السُلَيْك بن السُلَكة

اَخبارهُ وَشِعره

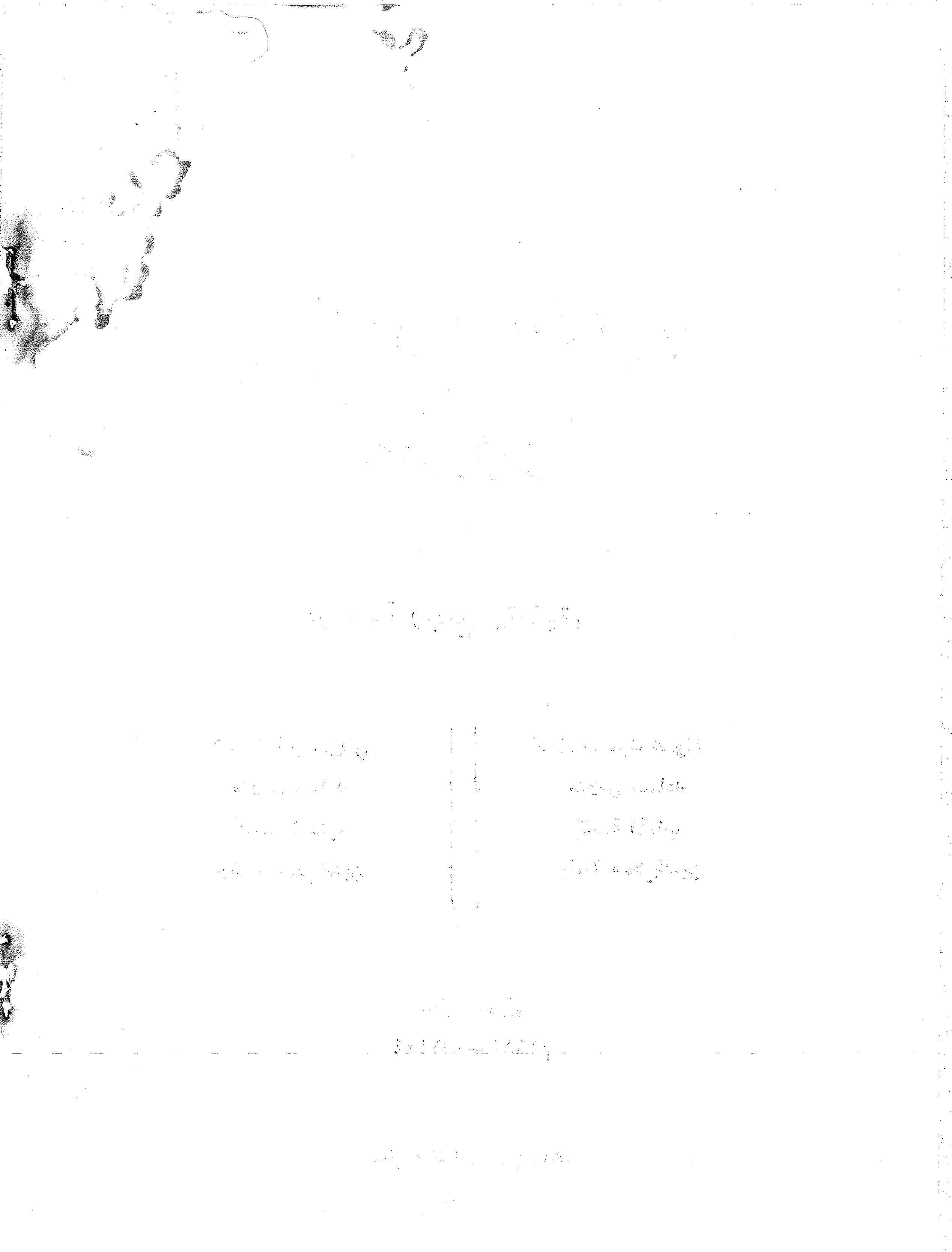
دراســة وجمع وتحقيق

حميـد آدم ثـويني
مدرس مساعد
كليـة الآداب
جامعة صلاح الدين

كامل سـعيد عـواد
مدرس مساعد
كليـة الآداب
جامعة صلاح الدين

الطبعة الاولى
١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

مطبعة العاني ـ بغـداد



الفصل الاول

اسمه ونسبه وأسرته
نشأته وحياته
مقتله ووفاته

المقدمـــة

ونحن نُعيد للسُّلَيْكِ ، ما طوته الأيام من أخبارِه ، وما حفظته الكتب والمظان من أشعارِه ، على الرغم من صعوبة اعدادنا ، لما سنعرضه من صفحات تبدو قليلة ، تقصيناها في كلِّ ما تيسر لدينا من كتب اللغة والأدب .

نقول إنَّ عملنا في جمع شعر هذا الشاعر المقل كما يتضح ، المشهور فيما يروى عنه ، أعطانا لذة الباحث في طرافة ما يقرأ ، وجهد المتعب في استحصال ثمرة التعب ، وهذان الأمران كانا ركناً من أركان همّنا دفعانا الى النظر بشدةٍ من أجل الوصول الى الهدف المرجو ، ومع سعينا ، ومتابعتنا لم نجد الا أخباراً مكررة وروايات متعددة ، وأحاديث متشابهة ، يتسرب الى بعضها التصحيف والتحريف أحياناً ، فتظهر عليها الغرابة .

ولذلك رجعنا الى شعره لاستنباط المعلومات ، والتأكد من صحة أخبارِه ، ومن هنا كانت أكثر أحكامنا معتمدة على الشعر حيث وجدنا فيه القبس الساطع لعكس حقيقة الشاعر في أخبارِه وحياته ، وفي هذه الحال نحمد الله سبحانه الذي أمدنا فيما نريد من الصبر في متابعة أخبار الشاعر ، وأشعارِه مع قلة المصادر في جامعتنا وكليتنا ، لكونها كلية حديثة . وها نحن نعرض أخبار السُّلَيْك وشعره .

المؤلفان

اسمه ونسبه :

اتفقت معظم المصادر ، والمراجع التي ترجمت وتحدثت عن الشاعر على أنَّ اسمه (السُّلَيْك) بتشديد السين وضمها وفتح اللام وسكون الياء[1] ، وطائفة منها ذكرت أنَّه (سُلَيْك) منكراً[2] ، غير أنَّ الميداني (ت ٥١٨ هـ) والزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) خلافاً مع ما اتفقت عليه أغلبية المصادر والمراجع ذكرا اسماً آخر له ، فقال الميداني أنَّ اسمه (الحارث)[3] ، وذهب الزمخشري الى أنَّ اسمه (عمير)[4] ، ونرجح أنْ تكون تسميته الاولى (السُّلَيْك) هي الصحيحة ، لأنَّ أكثر المصادر والمراجع أورد ذلك ، وأغلب الظن أن يكون الاسمان اللذان ذكرهما الميداني والزمخشري هما اسمان لأبيه أو لأحد أجداده ، اللذين شابهما الاختلاط أيضاً ، اذ ذهبت طائفة من الباحثين القدامى الى أنَّ

---

(١) ينظر امثال العرب ٦١ واسماء المغتالين (النوادر) ٢/٢٢٠ ، والمحبر ٣٠٧ والقاب الشعراء (النوادر) ٢/٣٠٤ ، والاغاني ٢٠/٣٤٥ و ٣٤٧ ، والمؤتلف والمختلف ٢٠٢ ، وجمهرة انساب العرب ٢١٧ ، وشرح مقامات الحريري ١/٣٨٨ ، وسرح العيون ١٢٦ ، وخزانة الادب ٢/١٧ ، وبلوغ الارب في معرفة احوال العرب ٢/١٤٤ ، والاعلام ٣/١٧٦ ، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٩/٦٧٤ .

(٢) نقائض جرير والفرزدق ١/٣٧٢ ، والشعر والشعراء ١/٣٦٥ والمعارف ٩٢ ، والاشتقاق ٢٤٦ ، والمزهر ٢/٤٣١ ، والتاج « سلك » .

(٣) مجمع الامثال ٢/٩ .

(٤) المستقصى في امثال العرب ١/٢٣٨ .

اسم أبيه « عمير »[١] أو « عمرو »[٢] أو « يثربي »[٣] ، وذكرت طائفة من المصادر أنَّ جده هو يثربي من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم[٤] ، وذكرت أخرى أنَّهُ سنان بن عمير بن الحارث[٥] ، ونستطيع أن نرجح أنَّ اسمه ونسبه استناداً الى ما ذكرته أغلبية المصادر والمراجع ، ومع وجود ما ذكرناه من اختلاف هو السُّلَيْك بن عمرو بن سنان بن عمير بن الحارث[٦] ، بن عمرو بن كعب بن سعد[٧] بن زيد مناة[٨] بن تميم[٩] .

(١) النقائض ١/٣٧٢ ، واسماء المغتالين ٢/٢٢٠ ، والشعر والشعراء ١/٣٦٥ ، والاغاني ٢٠/٣٤٧ .

(٢) الشعر والشعراء ١/٣٦٥ ، والاغاني ٢٠/٣٤٥ ، ومجمع الامثال ٢/٩ وشرح مقامات الحريري ١/٣٨٨ ، وسرح العيون ١٢٦ .

(٣) المحبر ٣٠٧ ، والقاب الشعراء ٢/٣٠٤ ، والمؤتلف والمختلف ٢٠٢ ، وجمهرة انساب العرب ٢١٧ ، والمستقصى ١/٢٣٨ ، والمزهر ٢/٤١١ ، والتاج (سلك) .

(٤) الشعر والشعراء ١/٣٦٥ والاغاني ٢٠/٣٦٥ .

(٥) القاب الشعراء ٢/٣٠٤ ، والمؤتلف ٢٠٢ ، وجمهرة انساب العرب ٢١٧ ، وشرح المقامات ١/٣٨٨ .

(٦) الاشتقاق ٢٤٦ ، وقد سمي مُقاعساً يوم القلاب ، وجمهرة انساب العرب ٢١٧ ، وسرح العيون ١٢٦ ، والتاج (سلك) .

(٧) القاب الشعراء ٢/٣٠٤ .

(٨) امثال العرب ٦١ .

(٩) الشعر والشعراء ١/٣٦٥ ، والاغاني ٢٠/٣٤٦ ، والمؤتلف ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

واسم السُلَيْك بن السُلَكة هو الذي شاع عند الباحثين القُدامى والمحدثين[1] .

والسُلَيْك بالتصغير فرخ الحجلة ، والأنثى سُلَكة[2] ، والسُلَيْك فرخ القطا أو فرخ الحجل[3] ، قال أبو عمرو بن العلاء : حيث لفرخ الحجلة خاصية في الاختفاء ، فقيل له سُلَك .

والسُلَيْك بطنٌ من بطون العرب[4] ، ولا يُبعدُ أنْ يكون تصغيراً للسلك أو مرخماً ترخيم التصغير[5] .

والسُلَيْك أحد مَنْ نُسِبَ الى أمّه منَ الشعراء[6] ، واسمها سُلَكة[7] وكانت أمَةً سوداء[8] ، وربما سُمِّي بالسُلَيْك تصغيراً

---

(1) امثال العرب ٦١ ، ونقائض جرير والفرزدق ١/٣٧٢ ، والمحبر ٣٠٧ واسماء المغتالين ٢/٢٢٠ ، والقاب الشعراء ٢/٣٠٤ ، والمعارف ٩٢ ، والشعر والشعراء ١/٣٦٧ ، والاشتقاق ٢٤٦ ، والاغاني ٢٠/٣٤٦ ، وجمهرة انساب العرب ٢١٧ ، والمستقصى ١/٢٣٨ ومجمع الامثال ٢/٩ ، وشرح المقامات ١/٣٨٨ ، وسرح العيون ١٢٦ ، والمزهر ٢/٤٣١ ، والاعلام ٣/١٧٦ ، والمفصل في تاريخ العرب ٩/٦٧٤ .

(2) خزانة الادب ٢/١٧ .

(3) التاج (سلك) .

(4) شرح ديوان الحماسة /للتبريزي /٢/٣٦٩ .

(5) المصدر السابق ٢/٣٦٩ .

(6) كنى الشعراء ٢/٣٠٤ ، وتحفة الأبية فيمن نسب الى غير أبيه ١/١٠٥ .

(7) النقائض ١/٣٧٢ ، واصلاح المنطق ٤٢٩ ، والمستقصى ١/٢٣٨ واللسان (سلك) .

(8) الاغاني ٢٠/٣٤٥ ، وثمار القلوب ٨١ ، وشرح مقامات الحريري ١/٣٨٨ .

لاسم أمّه حيث كان أسوداً كلونها .

ويبدو أنّه لم يكن الشاعر الوحيد الذي سُمّي بذلك الاسم على مر العصور الادبيّة ، فهناك السُّلَيْك الأسدي ذكرهُ ابن دريد في جمهرته[1] ، والسُّلَيْك العقيلي ذكرهُ الآمدي ، وأوردَ قولهُ نقلاً عن نوادر ابن الاعرابي من الرجز :

أبلغ أبا لطيفة المعاندا
والمطعم الستة مداً واحدا
قد كان في دفع سليك جاهدا
وكان لصاً من عقيلٍ ماردا
كيف تراني وأخي عطاردا
نذودُ من حنيفة المذاودا
نذودُ منهم سُرعاناً واردا
أُنشد كفاً ذهبت وساعدا
انشدها ولا أراني واجدا
اِلا فتىً يسقى شراباً باردا[2]

والسُّلَيْك بن مسعود بن قيس بن مسعود الشيباني[3] ، والسُّلَيْك بن مجمع[4] ، والسُّلَيْك أبو شفيق ، والسُّلَيّك أبو ضبارة[5] ، والسُّلَيْك بن السُّلَكَة وكان هذا معاصراً للحجاج بن يوسف الثقفي[6] .

---

(١) ٣/٢٣١ .
(٢) المؤتلف والمختلف ٢٠٣ .
(٣) المحبر ١٤٢ .
(٤) الاغاني ١٤/٥٦ .
(٥) التاج (سلك) و (ضرر)
(٦) العقد الفريد ١/٣٠ ــ ٣١ .

ولم تمدنا المصادر والمراجع التي رجعنا اليها بشيء عن والد السُّلَيْك وأمّه الا ما ذكرنا في اختلاف المسميات ، ويبدو أنّ أمّه كانت على علاقة طيبة به حيث رثته بأبياتٍ تقطر لوعةً وأسى عندما قُتِلَ منها :

طاف يبغي نجوةً مِنْ هلاكٍ فَهَلَكْ
ليتَ شعري ضلّة أيُّ شيءٍ قَتَلَكْ[1]

أما زواجه فلا نعلم كم امرأة تزوج ؟ وقد أورد ابن حبيب[2] خبرين ، الاول منهما سبيه امرأة من خثعم لم يذكر اسمها ولا اسم زوجها ، وفي الخبر الثاني أنّه تزوج من امرأة تدعى نوار الخفاجية بعد أن أخذها من زوجها مالك بن عمير بن أبي وداع الخثعمي ، وربما تكون هي نفسها التي ورد ذكرها في الخبر الاول ، حيث ورد في سياق الخبرين ذكر أنس بن مدرك الخثعمي وقتاله السُّلَيْك بسبب امرأة سباها من خثعم .

كما ذكر السُّلَيْك في شعره اسم امرأة أخرى سماها أمامة لا نعرف هل هي زوجه أو لا بقوله :

هَزِئتْ أُمامَةُ أنْ رأتْ بيَ رِقّةً
وفماً به قَقَمٌ وجِلْدٌ أَسْوَدُ[3]

---

(١) نسبت الابيات لأم تابط شرا ، ونحن نستبعد ذلك لأنها حثت زوجها ابا كبير الهُذلي على قتل ابنها تأبط شرا فكيف ترثيه ؟، كما نسبت الى رجل رثى ابنه وقد فر من الطاعون فهلك به ، ينظر : شعر تأبط شرا ٢٥ ، ٢٧ وديوان الحماسة ١/٥٣٣ ، وشرح التبريزي ٢/٣٧٠ ـ ٣٧١ ، والعقد ٣/٤٢٧ .

(٢) اسماء المغتالين ٢٢٠ و٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

(٣) تنظر القطعة ٥ من شعر السُّليك .

أما أبناءه فقد ذكرتْ المرأة التي سباها من خثعم في سياق حديث لها مع السُّلَيْك أنَّ لها أبناءً منه ومن غيره[1] ، ولكن ما اسم هؤلاء الابنـاء ؟

لقد أورد السُّلَيْك اسماً يبدو أنَّه اسم أحدهم ، فقال عندما شعر أنَّ أنس بن مدرك الخثعمي قاتله لا محالة[2] .

مَـنْ مُبْلِغٌ حَـرْباً بأنّـي مقتـول

يا رُبَّ نَهْبٍ قَدْ حَوَيْتُ عُثْكُوك[3]

وذكر التبريزي[4] : أنَّ حرباً هـذا هـو ابنـه ، ولا نستطيع أنْ نؤكد هذا ، لأنَّ رواية البيت في الاغاني[5] « مَنْ مُبْلِغٌ حرمي » وفي سرح العيون « مَنْ مُبْلِغٌ قومي »[6] .

نشـأته وحياتـه :

السُّلَيْك شـاعر من شعراء العرب قبل الاسلام[7] عاش في القرن السادس الميـلادي[8] ، وهـو أحـد أغربـة العـرب[9] ، وهجنـائهم ،

---

(1) اسماء المغتالين ٢٢٠ .
(2) المصدر السابق ص٢٢٧ .
(3) تنظر القطعة (٢٠) من شعر السُّلَيْك .
(4) شرح ديوان الحماسة ٢/٣٧٢ .
(5) ٢٠/٣٥٧ .
(6) ص ١٢٩ .
(7) سـرح العيون ١٢٦ .
(8) بدايات الشعر العربي بين الكم والكيف ص٢٠٥ .
(9) النقـائض ١/٣٧٢ ، والشعر والشعراء ١/٣٦٧ ، والمزهـر ٢/٤٣١ وانظر اختلاف عددهم في اخبار ابي القاسم الـزجاجي ٩٤ وثمار القلوب ١٢٥ ، والمحـكم ٥/٣٠١ والشعراء السود ٢١ ـ ٢٧ و٢٨ ـ ٥٦ .

وصعاليكهم ، وعدائيهم[1] .

كان يعيش حياة بائسة ، ففضلا عن سواد لونه كان يعاني من الدمامة في خلقته حيث كان أفقم نحيلا ، فكان يتعرض بسبب ذلك الى السخرية والاستهزاء ، مما يجعله غير متوافق اجتماعياً في علاقته مع زوجه أو مع مَنْ يحبُ فيقول :

هزئت امامَةُ أنْ رأت بيَ رقةً
وفماً بهِ فقمٌ وجِلْدٌ أسْودُ
أُعطي ، اذا النَّفْسُ الشَّحاعُ تطلّعتْ
ما لي ، واطْعُنُ والفرائِصُ تُرعَدُ[2]

فعوض عن هذه السخرية بقيم الرجولة المتمثلة بالكرم والجود والشجاعة والبطولة التي انعكست في شعرهِ الذي حاول أنْ يجعل منه مرآة عاكسة لما يمكن أن يكون عليه الرجل في مجتمعٍ قاسٍ فهو وإنْ لم يكن جميلا وسيماً كأصحاب اللمم الطوال ، إلا إنَّه يزيد عليهم في فعاله ، وما اتصف به من صفات ، فهو قليل النوم وليس من سقط المتاع ، ولا تهمه حاله ، وهزال جسمه ، بل هو بطل مجرب الامور ، خواض المعارك فهو يقولُ :

ألا عَتَبَتْ عليَّ فصارَمتْني
وأعجبها ذوو اللّمَمِ الطّوالِ

---

(١) امثال العرب ٦١ ، والاغاني ٢٠/٣٤٧ ، ومجمع الامثال ٢/٩ – ١١ وخزانة الادب ٢/١٧ .

(٢) تنظر القطعة (٥) من شعر السُليك .

فلا تصلي بصُعلوكٍ نؤومٍ
إذا أمسى يُعَدُّ من العيالِ

اذا أضحى تفقد مَنْكبيه
وأبصرَ لحمَهُ حَذرَ الهُزالِ

ولكنْ كلُّ صعلوكٍ ضَرُوبٍ
بنصلِ السَّيْفِ هامات الرجالِ[1]

ومما يعقّد مرافعة التعاسة له ، وأنّه لم يكن له نصيب من ترف الحياة ونعمها ، إنَّهُ كانَ يدعو ويحكم الاقدار فيما يريد أنْ يخرج الى الاغارة متبرماً بالحياة مع اعتداده بما هو عليه من عزيمة وقوة ارادة فكان يقول « اللّهم إنَّك تهيىء ما شئت لما شئت اللّهم إنّي لو كنت ضعيفاً كنت عبداً ، ولو كنت امرأة كنت أَمَة ، اللّهم إنّي أعوذ بك من الخيبة ، فأما الهيبة فلا هيبة »[2] . وهو يتحسس سوء حظ مَنْ ينتمي اليهم ، ويعز عليه أنْ يراهم يُذلون ، ويهانون دون أنْ يجد عنده ما يمكنه من دفع ذلك الذل والهوان عنهم فهو يقول :

أشابَ الرأس أنّي كلَّ يومٍ
أرى لي خالةً وسْطَ الرِّحَالِ

يَشُقُّ عليَّ أنْ يلقينَ ضيماً
ويَعْجَزُ عن تَخَلُّصِهِنَّ مالي[3]

(1) تنظر قطعة رقم ١٩ من شعر الصَّعاليك .

(2) امثال العرب ٦٢ ، والاغاني ٢/٣٤٧ ، ومجمع الامثال ٢/٩-١٠ وسرح العيون ١٢٦ .

(3) تنظر المقطوعة رقم ١٩ .

وبهذا كان عوزه وفقره والفاقة التي رافقته ثالثة الاثافي اذا ما أضيفت الى سواده ، وفقمه ، وهذا مع ما كان يعانيه من احتقار اجتماعي ، هـو ومَنْ ينتمي اليهم ، جعلهم والمجتمع الذي يعيشون فيه على طرفي نقيض حيث يؤكد علماء الاجتماع على الصلة بين الفرد والمجتمع ، بحيث يكون عمل الفرد لصالح المجموع كما أنَّهُ على الجماعة أن تحتضن الفرد ، وأي انتقاص في هذا الميزان التعادلي ينتهي بالفرد الى أن يكون ضد مجتمعه أو في صراع معه ، بل يعمل الفرد على تقويض هدوئه[1] . ولعلَّ السُّلَيْك أشار الى هذه الظاهرة عندما عبر عن حاله من وصوله الى حد الاغماء من الجوع في فصل الصيف الذي تكثر فيه الخيرات في مجتمعهم إذ يقول :

وما نِلْتُها حتّى تَصَعْلَكتُ حقْبَةً
وكنْتُ لأَسبابِ المنيَّةِ أعرفُ

وحتّى رأيْتُ الجُوعَ بالصيفِ ضَرَّني
اذا قُمْتُ يغشاني ظِلالٌ فأُسْدِفُ[2]

فهو لم يَقُمْ بالقتل ، واللصوصية ، والاغارة كما سنرى إلا مضطراً بسبب الجوع واليأس .

فمن أخباره في الاغارة ذهابه مع طائفة من أبناء مقاعس للاغارة ، فلما ضلوا الطريق انصرف الجماعة عنه غير واحد منهم اسمه صرد الذي بكى خوفاً من سوء العاقبة ، غير أنَّ السُّلَيْك وصل به الى هدفه ، وحصل هو ورفيقه على ما يُريدان بعد أن قتلا جماعة من مُراد وخثعم ، وأصابا

---

(١) الشعراء الصعاليك ٥٧ .
(٢) تنظر المقطوعة ١٧ من شعر السُّليك .

من نعمهم الشيء الكثير ، ولحقا بأصحابهما[١] .

ومنها توجه السُلَيْك بصحبة اثنين من المعدمين الى وادي مُراد باليمن ، واحتياله على الرعاة ، واستياقه ابلهم[٢] .

وكذلك قتله يزيد بن رويم الشيباني وأخذ ما عنده من ابل[٣] . واغاراته تلك كادت أنْ تكون بعضها نهاية لحياته التعيسة ، ففي غزوة له على بكر بن وائل ، فطن له القوم ، وكادوا يسسكون به لولا ولوجه قبة فكيهة بنت قتادة مستجيراً ، فأدخلته تحت درعها ونادت اخوتها فمنعوهم منها[٤] .

وحياة السُلَيْك تلك جعلته عارفاً ببلاد العرب فكان « أدل الناس بالارض »[٥] على علم بأسمائها ، ومعرفة دقيقة بشعابها ودروبها ، ومسالكها ، والاهتداء في مجاهلها ، بعيد الغارة دون أن يكون له دليل[٦] ، حتّى أنّهُ كان يجعل من فصل الصيف زمنه المفضل للاغارة حيث تشح المياه ، ويصعب السير ، فكان يتخذ من بيض النعام وسيلة للتغلب على شحة المياه حيث يملؤه ماءً ، ويدفنه ، فاذا ما جاء مغيراً على أماكنه المفضلة

---

(١) تنظر الاغاني ٢٠/٣٥٢ ، وسرح العيون ١٣٠ .

(٢) تنظر مصادر تخريج القطعة رقم ٦ من شعر السُليك .

(٣) تنظر مصادر تخريج القطعة رقم ١٧ من شعر السُليك .

(٤) تنظر مصادر تخريج القطعة رقم ١١ من شعر السُليك .

(٥) امثال العرب ٦١ ، والشعر والشعراء ١/٣٦٥ ، والازمنة والامكنة ٢/٢١٥ ، ومجمع الامثال ٢/٩ ، وشرح المقامات ١/٣٩٣ .

(٦) تنظر حكايته مع قيس بن مكشوح في الاغاني ٢٠/٣٥٠ ، ومعجم ما استعجم ٤١١ .

من اليمن والقبائل الساكنة فيها ، واحتاج الى الماء وقف على البيض الذي دفنه فأخذ الماء منه[١] ، وربما كان يغير على ربيعة[٢] .

وقد ساعد السُلَيْك على بُعد الغارة قدرته على السير والركض لمسافات بعيدة حتّى بعد أنْ كبر وشاخ ، فيحدثنا الرواة أنّهُ نزل على جماعة من كنانة ضيفاً فأكرموه ، وجمعوا له ابلاً كثيرة ، وأعطوه اياها ، وكان قد كبر وشاخ ، وذهبت قوته ، فقالوا له إنْ رأيْتَ أن ترينا ما بقي من عَدْوك ؟ قال : نعم ، أبغوا لي أربعين شاباً ، وآتوني بدرعٍ ثقيلةٍ عظيمة . فأتوا بها ، واختاروا من شبانهم أربعين من الاقوياء العدائين ، فلبس سُلَيْك الدرع ، ثُمَّ قال للشبان الحقوا بي وعدا عدواً وسطاً وعدى الشباب وراءه جهدهم ، فلم يلحقوه حتّى غاب عنهم ، ثُمَّ كر راجعاً حتْى عاد الى القوم وحده والدرع عليه[٣] .

والمشي في الصحراء يحتاج الى شجاعة ، ورباطة جأش وتلك لم تكن تنقص السُلَيْك ، فقد كان من فرسان العرب وشجعانها ولقب بالرئبال[٤] ، أي الأسد ، وكان أحد الذين يخشاهم عمرو بن معد يكرب ، وهو مَنْ هو ، فهول يقول : « لو طفت بظعينة أحياء العرب ، ما خفت عليها ، ما لم ألق عبديها أو حريها ، يعني بالعبدين عنترة بن شداد ، والسُلَيْك بن السُلكة ، والحرين : دريد بن الصمة ، وربيعة بن

(١) تاريخ اداب اللغة العربية ١/١٣٥ .

(٢) شرح مقامات الحريري ١/٣٩٢ .

(٣) المصدر السابق ١/٣٩١ ــ ٣٩٢ ، وتنظر حادثة اخرى في مجمع الامثال ٢/٤٧ .

(٤) القاب الشعراء ٢/٣٠٤ والمحبر ٣٠٧ وجمهرة اللغة ١/٢٧٦ .

مكدم »[١] ، وقصته مع صُرد دليل آخر على شجاعته[٢] .

وورد ذكر السُّلَيْك في أشعار طائفة من الشعراء مشيدين بشجاعته وشدة عدوه ، فهذا عمرو بن معد يكرب يقول :

وسيري حتَّى قال في القوم قائل
عليك أبا ثورٍ سُلَيْكَ المقانبِ

فرُعْتُ به كالليثِ يَلْحظُ قائماً
اذا ريعَ منهُ جانبٌ بعد جانبِ

لهُ هامةٌ ما تأكلُ البيضُ أُمَّها
وأشباحُ عاديٍّ طويلِ الرَّواجبِ[٣]

وقال جرانُ العَوْدُ :

يُبَلِّغهُنَّ الحاجُ كلُّ مكاتبٍ
طويلِ العصا أو مُقْعَدٍ يتزَحَّفُ

ومكمونةٍ رمداءَ لا يَحذرونها
مكاتبةٍ ترمي الكلابُ وتحذِفُ

رأتْ وُرقاً بيضاً فشدَّت حزيمها
لها فهي أمضى مِنْ سُلَيْكٍ وألطفُ[٤]

---

(١) لباب الاداب ١٨١ ، وشرح المقامات ١/٣٨٩ .
(٢) تنظر مصادر تخريج القطعة رقم ١ من شعر السُّليك .
(٣) الشعر والشعراء ١/٢٨٤ .
(٤) عيون الاخبار ٤/١٠٣ ، والشعر والشعراء ٢/٧٢١ ، الحاج: جمع حاجة ، المُكاتب : العبد الذي يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه عليه عتقه ، المكمونة : من الكمنة ، وهو رمدُ العين ، ترمي الكلاب : تتظاهر بالجنون ، حزيمها : امرها ورأيها على ما تريد منها من الابلاغ ، فهي امضى على الهولَ من سُليك بن سُلكة . والطف : ارفق بما يُريد .

وصفات السُّلَيْك هذه ، وكونه أسود جعل شعراء الزنج يفتخرون بالسُّلَيْك ، وغيره من الشعراء السود • قال سنيح بن رياح يهجو جريراً مفتخراً بالزنج بقصيدة منها :

ما بالُ كلبٍ من كُليبٍ سبَّنا
إنْ لم يوازن حاجباً وعقالا

إنَّ امرأً جعلَ المراغة وابنها
مثل الفرزدق حائراً قد قالا

والزنجُ لو لاقيتهم في صفّهم
لاقيْتَ ثُمَّ جحاجحاً أبطالا

مثل ابن عمر حين رامَ رماحهم
أرأى رماح الزنج ثُمَّ طوالا

كان ابن ندبةَ فيكمُ من نجلنا
وخفافٌ المتحملُ الاثقالا

وابنا زبيبة عنترٌ وهُراسةٌ
ما إنْ ترى فيكم لهم أمثالا

سَلْ ابن جيفرَ حين رامَ بلادنا
فرأى بغزوتهم عليه حيالا

وسُلَيْك الليثُ الهزبرُ اذا عدا
والقَرْمُ عباسٌ علوكَ فعالا[1]

---

(١) رسائل الجاحظ ، مفاخر السودان على البيضان ١/١٩١ •

أما علاقة السُلَيْك بقومه ، فنرجح إنَّهُ لم يتنكر لهم اذ لم نجد ما يشير الى أنَّ قومَه خلعوهُ ، بل كان حريصاً على سلامتهم ، ويدلل على ذلك أن طلائع جيش بكر بن وائل عندما جاءت وهي مستعدة لتغير على بني تميم قومه أسرع السُلَيْك لينذرهم لئلا يؤخذوا على حين غرةٍ[1] .

مقتله

لم يكن العربُ يهتمون كثيراً بذكر ولاداتهم . إذ أنَّ الولادة تُعَدُّ حدثاً طبيعياً ، وكانوا ينقلون أخبارهم عن طريق الرواية والمشافهة ، وإذا كان هذا ينطبق على الكثير من الشعراء ، وغيرهم ، فالسُلَيْك بلا شك يدخل في هذا الكثير ، فَمَنْ يؤرخ لولادة هذا الأسود الصعلوك ؟ واذا كان الباحث لا يستطيع أنْ يؤرخ لولادته ، فأنَّهُ يجد صعوبة أيضاً في تحديد تاريخ وفاته . ولم نجد من الباحثين مَنْ حدد هذا غير جرجي زيدان الذي حدد وفاته بـ ٦٥٠م[2] ، والزركلي الذي حددها بسنة ١٧ ق.هـ[3] ولا نعلم كيف تم لهما ذلك .

غير أننا نستطيع أن نقول إنَّ السُلَيْك قُتِلَ قتلاً ، فذكر ابن حبيب أنَّ السُلَيْك كان قد غزا خثعماً وسبى منهم امرأةً ، فأولدها ، وكانت تطلبُ منهُ أن يزرها أهلها ، واعدةً اياه بأن لا تغدر به ، فلما أتى بها مكاناً قرب قومها ، تركته على أن تعود اليه بعد يومين أو ثلاثة ثُمَّ إنَّها ذهبت الى زوجها الاول ، وأخبرته بموضع السُلَيْك ، ولكنه لم يهتم بالامر ، فذهبت الى ابن عمه أنس بن مدركة وأخبرته فذهب وقاتله[4] ، ولا نعلم هل قُتِلَ السُلَيْك في هذه الحادثة أو لا .

---

(١) ينظر مجمع الامثال ٢/٤٧ .

(٢) تاريخ اداب اللغة العربية ١/٧٦ .

(٣) الاعلام ٣/١٧٦ .

(٤) اسماء المغتالين ٢/٢٢٠ .

والخبر الثاني أورده ابن حبيب أيضاً مفاده أنَّ السُّلَيْك خرج يتبع الارياف فلقي رجلاً من خثعم اسمه مالك بن عمير بن أبي وداع فأخذه ومعه امرأة له من خفاجة اسمها (نوار) فقال له الخثعمي أنا أفدي نفسي منك ، فقال له السُّلَيْك ذلك لك على ألاَّ تخيس بي ، ولا تطلع عليَّ أحداً من خثعم ، فأعطاه ذلك ، ورجع الى قومه وخلف السُّلَيْك على امرأته فنكحها ، وجعلت تقول له احذر خثعماً فأني أخافهم عليك وكان لا يأبه بتحذيرها مستهيناً بخثعم هاجياً لهم ، فبلغ الأمر شبيل بن قُلادة بن عمرو بن سعد ، وأنس بن مدرك الخثعميين ، فلم يعلم السُّلَيْك حتَّى طرقاه ، فقتل أنس السُّلَيْك ، وشبيل أصحاب السُّلَيْك[1] . كما أورد الأصفهاني نقلاً عن أبي عبيدة . فالمتجع بن نبهان عن أنَّ السُّلَيْك كانَ يُعْطي إتاوةً من غنائمه لعبدالملك بن مويلك الخثعمي على أنْ يجيره فيتجاوز بلاد خثعم الى مَنْ وراءهم من قبائل اليمن لكي يغير عليهم ، فمر راجعاً من غزوة له ، فاذا هو ببيت من خثعم أهله خلوف ، وفيه امرأة شابة بضة ، فسألها عن الحي فأخبرته ، فعلاها ، فبادرته الى قومها ، فركب أنس بن مدرك الخثعمي في طلبه فلحقه فقتله ، فقال عبدالملك ، والله لأقتلنَّ قاتله أو ليدينَّه ، فقال أنس والله لا أديه ولا كرامة ، ولو طلب في ديته عقالاً لما أعطيته ، وأنشد في ذلك :

إنِّي وقتلي سُليكاً ثُمَّ اعقله
كالثور يضرب لما عافت البقرُ

غضبْتُ للمرء اذ نيكت حليلته
واذ يُشد على وجعائها الثفرُ

إنِّي لتارك هامات بمجزرةٍ
لا يزدهيني سواد الليل والقمرُ

---

(1) المصدر السابق ٢/٢٢٦ - ٢٥٨ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٣٧٢ .

أغشى الحروب وسربالي مضاعفة

تغشى البنان وسيفي صارم ذكر[1]

ومهما يكن من الأمر فانّ قاتل السُّلَيْك هو أنس بن مدرك الخثعمي بعد أنْ شاخ وكبر[2] .

---

(١) الاغاني ٢٠/٣٥٦ ـ ٣٥٧ .

(٢) المعارف ٩٢ ، وشرح مقامات الحريري ١/٣٩١ ـ ٣٩٢ .

الفصل الثاني

شعره وشاعريته

أغراضه الشعرية

خصائص شعره الفنية

المثل في أخبـــاره

شعرُه وشاعريته

لم نجد في المراجع والمصادر التي رجعنا اليها مَنْ يشير صراحة الى أنه اعتمد أو قرأ أو شرح ديوان السُليك أو حتى رآه ، لكننا ظفرنا بخبر في الأغاني يشير الى أن أبا عبيدة ومحمد بن العباس اليزيدي والمفضل الضبي رووا شعره ، فقد جاء فيه : « أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال :

خبره وشعره [أي السليك] ••• محمد بن الحسن الأحول عن الأثرم عن أبي عبيدة ، وأخبرني ببعضه محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبيدالله عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل وقد جمعت رواياتهم • فاذا اختلفت نسبت كل مرويٍ الى رواية »[1] •

فاذا أضفنا الى هؤلاء الثلاثة الاصمعي[2] وابن السكيت[3] كان رواة شعره خمسةً وكل منهم على درجة عالية من الضبط والاتقان في الرواية كما هو معروف •

واذا اطلعنا على شعره الذي وصل الينا وجدناه قليلا ، لكن اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار اهتمام العلماء بأخباره وشعره وشاعريته حيث أولوه الاهمية الشيء الكثير ترجح لدينا أن كثيراً من شعره قد فقد وليس من المعقول أن يكون كل ما قاله هذه المقطعات[4] • فالمفضل الضبي يقول عنه : « كان من أشد فرسان العرب وأنكرهم وأشعرهم »[5] • ووصفه الآمدي

---

(١) الاغاني ٢٠/٣٤٦ •
(٢) ينظر ما روي عنه في عيون الاخبار ٢/١٧٦ والأغاني ٢٠/٣٢٥ و٣٥٦ وسرح العيون ١٢٩ •
(٣) ينظر ما روي عنه في معجم ما استعجم ص١٣٣٩ و١٣٤٠ •
(٤) ينظر الشعراء الصعاليك ٢٢٤ ـ ٢٢٥ •
(٥) أمثال العرب ص٦١ •

بأنه شاعر مشهور[1] • وقال عنه الزبيدي : « شاعر لص فتَّاك عدَّاء »[2] • على الرغم من أن طبيعة شعره تمثل انطلاقاً ذاتياً لصدى النضال من أجل تلك الذاتية ، بل يمثل مظهراً من مظاهر التحرر من القيود التي فرضتها عليه الطبيعة وكبَّله بها المجتمع بنظرته الى ما يمثله جنسه حيث عبر عن هذا بقوله : « لو كنت ضعيفاً لكنت عبداً ولو كنت امرأة لكنت أَمَة »[3] •

فهو يشكو القهر الاجتماعي الذي كان من إفراز مجتمع بدائي يعتمد القوة ولا يعرف غيرها بديلا في انصاف أبنائه •

والسليك على الرغم من سلكه في الشعراء الصعاليك الا أنه لم يك من الصعاليك الذين يعني بهم البعض أنهم ثوار على المجتمع ، بل هو من عامة الناس الذين حاولوا أن يجدوا سبيلا ليسدوا رمقهم ويقيموا أودهم ، فمثله العربية لم تهدمها وسيلته في العيش ، فهو عندما أقدم على قتل يزيد بن رويم لم يقم بهذا الا بعد أن مسه الجوع وكاد يموت بعد أن وصل به الأمر الى الاغماء فهو يقول[4] :

وما نلتها حتى تصعلكت حقبةً
وكنتُ لأسباب المنيةِ أعرفُ

وحتَّى رأيْتُ الجوعَ بالصيف ضرّني
إذا قمْتُ يغشاني ظِلال فأسدفُ

---

(١) المؤتلف والمختلف ص٢٠٢ •
(٢) التاج (سلك)
(٣) امثال العرب ص٦١ ومجمع الامثال ١/٩ ـ ١١ •
(٤) تنظر القطعة رقم ١٧ من شعر السليك •

وقد غلب على شعره الذي تم جمعه طابع المقطعات القصيرة ، وربما يكون سبب هذا حياته القلقة المشغولة بالسعي من أجل التماس وسائل العيش حيث كانت تصرفه عن الانصراف الى نظم الشعر وتجويده وتطويله واعادة النظر فيه[1] .

ونحن لا نتفق مع الدكتور يوسف خليف في قوله في بيتي السليك :

أخرج النحّام واعجل يا غلاما
واقذف السرج عليه واللجاما

واخبر الفتيان اني خائض
غمرة الموتِ فمن شاء أقاما

« من اليسير أن نصحح نسبة البيتين الى المعتصم ، إذ أن سمات الارستقراطية تبدو عليهما في صورة ذلك السيد الذي يأمر غلامه بأن يهيىء له حصانه ويطرح عليه سرجه ولجامه ، فاذا أضفنا الى هذا أن البيت الثاني في بعض المصادر روايته (أبلغ الاتراك) مكان (أبلغ الفتيان) ترجحت لدينا نسبة هذين البيتين للمعتصم »[2] .

والذي يترجح لدينا أن البيتين للسليك حيث أجمعت المصادر على هذا ولم ينسبه الى المعتصم الا المرزباني[3] ، ولأن المعتصم لم يكن شاعراً وربما كان ، يتمثل بهما وأجرى في البيتين تغييراً يناسب المقام ، اضافة الى هذا لم تذكر المصادر التي رجعنا اليها أن للمعتصم فرساً اسمه النحام ، وانما فارس النحام هو السُّليك[4] .

---

(١) الشعراء الصعاليك ص٢٥٩ .
(٢) المصدر نفسه ص١٧٠ ـ ١٧١ .
(٣) ينظر مصادر تخريج القصيدة رقم ٢٢ من شعره .
(٤) اسماء خيل العرب وفرسانها ص٦٢ ونوادر القالي ١٨٥ .

اغـراضه الشـعرية :

على الرغم من أن ما وصل الينـا من شعره قليل الا أنه بلا شـك يعطينـا ملامح تكاد تكون واضحـة عـن شخصيته وشاعريته والاغراض التي نظم فيها •

من الاغراض التي طرقها السليك الهجاء ، قال عندما حذرته امرأة من خثعم قومها وكان قد سباها منهم[1] :

تحذرني أن أحـذر العـام خثعمـا
وقـد علمت أنـي امرؤٌ غير مسـلمِ
ومـا خثعـمٌ إلا لئـامٌ أدِقّـَـةٌ
الى الذَلِّ والاسخاف تُنْمَى وتنتمي

فهي تحذره خثعم لكنه لا يبالي ، وهو يصفهم بأنهم خساس لئـام موطنهم ومنبتهم الذل ، وهذا هو الهجاء الذي يؤذي العربي ويكدر عليـه عيشه ويقضّ مضاجعه •

وهو قد يلجأ الى الهجاء دفاعاً وتعصبـاً لقبيلته ، قال بعـد أن حذر قومه من هجوم جماعة من بكر بن وائل عليهم فكذبه بعضهم[2] :

يكذّبني العمران عمرو بن جنـدبٍ
وعمرو بن سـعد والمكذبُ أكـذبُ
سـعيت لعمري سـعي غـير معجـز
ولا نـأنـأً لـو أنني لا أكـذّبُ

---

(1) تنظر القطعة رقم ٢٦ من شعر السليك •
(2) تنظر القطعة رقم ٢ من شعره •

ثكلتكما إن لم أكن قد رأيتها
كراديس يهديها الى الحي موكب

ومن الاغراض التي نظم فيها شاعرنا الوصف ، وكان وصفه واقعياً معبراً عن صدق العاطفة ، فهو ينظر الى الحدث الماثل أمامه فيرسمه على حقيقته ويضيف اليه ما يحتاج من أدوات بقائه واستمراره في الحياة ، انظر اليه وهو يرثي فرسه النحام فيقول[1] :

كأنَّ قوائم النحَّام لمَّا تحمَّلَ صحبتي أصلاً محارُ
على قرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمار
وما يدريك ما فقري اليه إذا ما القوم ولوا أو أغاروا

وهو يصفه قبل موته ويبين شدة عدوه وما يبذله من طاقة في الركض كأنه كير مستعر[2] :

كأنَّ مناخر النحام لما دنا إلا صباح كيرٌ مستعارُ

وفي قوله[3] :

أمعتنقي ريبُ المنون ولم أرع
عصافير وادٍ بين جأشٍ ومأربِ
وأذعر كلاباً يقود كلابه
ومرجةُ لما ألتمسها بمقنبِ

---

(١) قطعة رقم ٨ من شعره .
(٢) قطعة رقم ٩ من شعره .
(٣) قطعة رقم ٣ من شعره .

يصف الاماكن مصوراً ثم يزين الصور بما يضيفه من الرموز الانسانية أو بما توحي به الطبيعة من الحيوان •

ومديحه يتضمن معاني ذات قيم خلقية عالية بحكم ما تهدف اليه من معانٍ ساميةٍ تدعو الى الالتزام والعفة •

قال في مدح فكيهة بنت قتادة خالة طرفة بن العبد وكانت قد خلصته من موت محقق[1] :

لعمر أبيك والانباء تنمي
لنعم الجارُ أختُ بني عوارا

من الخفرات لم تفضح أباها
ولم ترفع لاخوتها شنارا

ولم تعجز فكيهة يوم قامت
بنصل السيف واستلبوا الخمارا

حتى أن هذه الأبيات كانت سبباً في رجوع بعض الضالات من النساء عن طريق الغي بعد الاسلام[2] •

---

(١) قطعة رقم ١١ من شعره •

(٢) الاغاني ٢٠/٣٥٨ ـ ٣٥٩ • حيث روى المؤلف قصة جارية غواها احدى المتنفذين ، وعندما سمعت ابيات السليك من المغني انصرفت عن صاحبها •

وفي الرثاء نجده يتحسر على ما يفقده من عدته التي تهيء له سبيل العيش ، قال في رثاء فرسه النحام[1] :

كأنَّ قوائم النحَّام لمَّا ... تحمَّلَ صحبتي أصُلاً محارُ
على قرماء عالية شواه ... كأن بياض غرَّته خمارُ
وما يدريك ما فقري اليه ... إذا ما القوم ولوا أو أغاروا

وشاعرنا في هذا ليس بدعاً في شعراء العربية ، إذ نجد منهم من رثى عنزاً[2] له ومنهم من رثى حماراً[3] له .

خصائص شعره الفنية :

لعلَّ أخص ما اتصف به شعر السُّلَيْك ما يأتي :

الواقعية وصدق الاحساس :

عبر عن هذا بقوله[4] :

بكى صُرَدٌ لما رأى الحي أعرضت
مهامه رمل دونهم وسهوبُ
وخوَّفه ريبُ الزمانِ وفقرهُ
بلادَ عدوٍّ حاضرٍ وجدوبُ
ونأيٌ بعيدٌ عن بلاد مقاعسٍ
وأنَّ مخاريق الأمورِ تريبُ

(1) قطعة رقم ٨ من شعره .
(2) مقطعات مراثٍ ص١٢١ .
(3) نفسه ص١٢٢ .
(4) قطعة رقم ١ من شعره .

فقلت لــه : لا تبكِ عينُك إنهـا
قضيةُ ما يُقْضَى لـنا فنؤوبُ

يظهر في هذه الأبيات صدق مشاعره وهو يصور هـذه اللوحة التي زينها برسوم متعددة من بكاء وخوف من مصائب الدهر وحتوفه وهو يدخل على أناس في عقر دارهم ويقاتلهم فينتصر عليهم ·

الجانب القصصي :

تكاد تكون أكثر مقطوعاته الشعرية ، رغم قلتها عنوانات قصصية هو بطلها ومسرحها تلك المهامة الرملية التي تصل بين أرض قومه وبلاد اليمن البعيدة ، فهو يقول[1] :

وعاشيةٍ رج بطانٍ ذعرتهـا
بصوت قتيلٍ وسطها يتسيف

كأنَّ عليه لونَ بردٍ محبَّرٍ
إذا ما أتاه صارخٌ متلهفُ

فهو يهيء المسرح ويضع عدته ومن ثم يظهر نفسه ليعرض الاحداث فيرسم أولا صورة الابل وهي ترجع مع صاحبها بعد أن رفض ابنه ارجاعها ثم يعرض لنا صاحبها وهو يتناول عشاءه أمام إبله في زهو وفرح لأنهـا بدأتْ هي الاخرى في تناول عشائها وبعد هـذا يعرض لنـا صاحبها وقد خلت منه ومن إبله الدار لتتم بذلك القصة ·

---

(١) قطعة رقم ١٧ من شعره ·

وفي مقطوعة أخرى من شعره يسجل حواراً دار بينه وبين امرأة لعلها كانت امرأته[1] :

ألا عتبت علـــيَّ فصـــارمتني
وأعجبهـــا ذوو اللممِ الطـــوالِ

فأنّي يـا أبنـــةَ الأقـــوامِ أُربـي
علـى فعـلِ الوفيِّ مـن الرجـــالِ

فـــلا تصـــلي بصعـــلوك نـــؤوم
إذا أمســى يعـــدُّ مـــن العيـــالِ

في هذه الأبيات يلجأ شاعرنا الى التلوين في اللفظ ومقارنـة صـورة بصورة وهو يعرض نفسه أمام هذه المرأة فيضعها في جانب وغيره في الجانب الآخر ثم تبـدأ الحركة الصورية لريشته ترينـا مظهرهُ المزري المزيْن بمحاسنه النفسية وشجاعته التي تظهر على شكل مآثر .

الغنائية والسرعة الفنية :

هـذه الميزة الفنية وسمت شعره بالسهولة وأعطتـه جانب الصدق في الاحساس وجمال التعبير ، قال لرعاة إبل وهو يحتال عليهم : ألا أغنيكم ؟ قالوا : بلى . فرفع عقيرته مغنياً[2] .

يـا صـاحبي ألا لا حـــيَّ بالوادي
إلاَّ عبيـــد وآمٌ بـــين أذوادِ

أتنظـــران قليـــلا ريـث غفلتهـــم
أم تعـدوان فـــانَّ الريـح للعـادي

---

(1) قطعة رقم ١٩ من شعره .
(2) قطعة رقم ٦ من شعره .

وهذا الصوت المتدفق ايقاعه ، المعبر بالموسيقى الداخلية المؤثرة الحزينة التي يستذكر الشاعر فيها أيامه ، ليجعلها نهاية مأساته ، في عالم النسيان[1] :

مَنْ مُبْلِغٌ حرباً بأنّي مقتولْ
يا ربَّ نهبٍ قد حويْتُ عثكولْ
وربَّ خرقٍ قد تركْتُ مجدولْ

والسرعة تتجلى أكثر في قوله[2] :

أخرجْ النّحام واعجلْ يا غلاما
واقذفْ السّرج عليه واللجاما

واخبر الفتيان إنّي خائضٌ
غمره الموت فمَنْ شاءَ أقاما

فهو يأمر بسرعة ، ويطلب العجلة ، ويريد وضع السرج من بعيد قذفاً ، كما يقول ، ويأمر الغلام أنْ يخبر الفتيان بأنّه سريع الى غمرة الموت ، فالذي يخاف يبقى ، اذ إنّه لا وقت لديه للانتظار ، وهو يتعجل مقابلة الاحداث ، حيث عبّر عن تلك المعاني السريعة بألفاظ تتزاحم على لسانه بعضها يسحب بعضها بسرعة ، ولعلّ وزنها بما يناسب ما أراد حيث أتت من الوافر ، مما يزيد في السرعة ، وتدفق الالفاظ ، بما ينسجم مع واقع حياته .

---

(١) قطعة رقم ٢٠ من شعره .
(٢) قطعة رقم ٢٢ من شعره .

استعمل منها السُّلَيْك التشبيه مفرداً ، ومركباً من ذلك قوله[1] :

كأنَّ مناخـر النَّحـام لَمَّــا دنا اِلاّ صباح كير مستعارُ

وقولــه[2] :

كأنَّ مجامعَ الاردافِ منها نقى درجت عليه الريح هــارا

وقولــه[3] :

كـأنَّ مفالق الهامـات منهـم صرايات تهاداهـا الجواري

وما أجود قوله ، وأروع صياغته البلاغية عندما يقول[4] :

وتَبْسِمُ عن ألمى اللّثاتِ مُفَلَّجٍ
خليق الثنـايا بالعُذوبـةِ والبَـرْدِ

ويبدو أنَّ الشاعر العباسي المعروف بشــار بـن بُرد أخـذ معنـاهُ عندما قال :

يا أَطْيَبَ النَّاسِ ريقاً غير مُخْتَبَرٍ
اِلاّ شــهادَةَ أطْـرافِ المَساوِيكِ

فعدَّهُ أبو هلال العسكري في حسن الأخذ[5] .

(١) قطعة رقم ٩ .
(٢) قطعة رقم ١١ .
(٣) قطعة رقم ١٥ .
(٤) قطعة رقم ٧ .
(٥) كتاب الصناعتين / ٢٠٠ .

بعد هذا ليس باستطاعتنا أن نؤيد ما ذهب اليه الدكتور يوسف خليف عندما قال : « ومع ذلك فشعر السليك كما يبدو مما وصل الينا ليس من الجودة بحيث نتأسف على ضياعه »[1] • لأنه بنى حكمه على ما ذكر عن الاصمعي وقد سأله أبو حاتم السجستاني : « فسليك بن السلكة ؟ قال : ليس من الفحول ولا من الفرسان ، ولكنه من الذين يغزون على أرجلهم فيختلسون »[2] • والذي يعضد ما ذهبنا اليه أن الدكتور خليف لم يقم دراسته على شعر السليك وحده ليتأكد أنه بما وصل الينا من شعره نستطيع أن ندرك أن له شاعرية قادرة على تحديد المفاهيم ورسم الصور المؤثرة ، وقد ذهب الى هذا الدكتور عبده بدوي وهو يحدد شخصية السُّلَيْك من خلال بعض الملاحظات في شعره[3] •

قيمة شعره اللغوية :

اهتم أصحاب المعجمات اللغوية بشعر العرب الفصحاء ومنهم السليك ، فقد وجدوا فيه مادة لغوية يستشهدون بها ، من هؤلاء أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم[4] وابن دريد في الجمهرة[5] والاشتقاق[6] كما استشهد ابن منظور بشعره في أكثر من ثلاثة عشر موضعاً وفعل مثله الزبيدي صاحب التاج •

وأفاد من شعره مصنفو معجمات البلدان • فالبكري أفاد كثيراً من شعره في « معجم ما استعجم » لضبط أسماء الاماكن والتعريف بها ، كما

---

(١) الشعراء الصعاليك ٢٢٥ •

(٢) الموشح ١١٩ ـ ١٢٠ •

(٣) الشعراء السود ٤٩ ـ ٥٦ •

(٤) ٢/١٨٦ و٣/١٥١ •

(٥) ٣/٤١١ و٤٩٤ •

(٦) ص٣٥٧ •

أفاد من شعره ياقوت الحموي في معجم البلدان .

أما كتب النحو فقد أفادت من شعره بصورة محدودة[1] ، كما استشهدت بشعره كتب الأدب واللغة الاخرى منها الكامل[2] للمبرد وكتاب الصناعتين[3] لأبي هلال العسكري وابن قتيبة في أدب الكاتب[4] .

المثل في أخبار السليك :

المثل : مناظرة الشيء للشيء[5] ، والأمثال « من آداب العرب العامة لأنها تجري على ألسنتهم مجرى الشعر وهي عظات بالغة من ثمار الاختبار الطويل والعقل الراجح »[6] .

ولعلّ السُّلَيْك هو الشاعر الوحيد الذي ضربت به الامثال في الاتصاف بصفات معينة وأخذت من كلامه على الرغم من خشونة وفظاظة ألفاظها أحيانا .

الامثال التي تتعلق بالسليك ، شعر ونثر ، منها ما قاله هو ومنها ما قيل فيه أو بسببه .

فالامثال التي قالها هي :

● « اللَّيلُ طويلٌ وأنت مقمرٌ »[7] قاله السُّليك لرجل جثم عليه

---

(١) الكتاب ١/٨٥ و٢/٣٢٢ وشرح المفصل ٦/١٣٠ و١٠/٧٨ .
(٢) ٢/١١٨ و٢٠٣-٢٠٤ و٣/٦٩ - ٧٠ .
(٣) ص ٢٠٦ .
(٤) ص ٦٢٨ .
(٥) مقاييس اللغة (مثل) .
(٦) تاريخ آداب اللغة العربية ١/٥٢ .
(٧) انظر امثال العرب ٦١ - ٦٢ وعيون الاخبار ٢/١٧٥ - ١٧٦ ومجمع الامثال ٢/٩ - ١١ .

وهو نائم مغطى بفضلة ثوبه طلب منه الاستسلام ، فرفع السليك اليه رأسه قائلا المثل ، وهو يعني أنت في وضح القمر تجد غيري فدعني ، والمثل يضرب عند الأمر بالصبر والتأني في طلب الحاجة .

● « أضرطاً وأنت الأعلى »[1] قاله السُّليك في سياق تكملة حادثة المثل السابق حيث قال له الرجل وهو جاثم عليه : استأسر يا خبيث ، فلما آذاه أخرج السليك يده وضمّ الرجل اليه ضمةً ضرط منها وهو فوقه ، فقال له السليك المثل ، وهو يعني : أتراخياً وأنت الاقوى ، يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى .

● « اللهمّ إني أعوذ بك من الخيبة ، فأما الهيبة فلا هيبة »[2] ، قاله السليك ومعناه : أعوذ بك أن تخيبني ، فأما الهيبة فلا أهاب أحداً ، يضرب للرجل القادر على ما يقدر له .

أما الامثال التي قيلت فيه أو بسببه فهي :

● « أعدى من السليك »[3] ، هو من شدة العدو وسرعته . قيل المثل في السليك ومن خبره فيما ذكر أبو عبيدة أنه رأته طلائع جيش لبكر بن وائل جاءت مغيرة على قومه لا يعلم بهم أحد ، فقالوا : إن علم السُّليك بنا أنذر قومه ، فأرسلوا اليه فارسين على جوادين ، فلما رآهما خرج يركض كأنه ظبي ، فطارداه النهار كلّه ثم تعبا فقالا : اذا جُنّ الليل تعب فنأخذه ، فلما أصبحا وجدا أثره قد عثر بأصل شجرة فقفز

(١) تنظر المصادر السابقة .
(٢) تنظر المصادر السابقة .
(٣) ينظر مجمع الامثال ٢/٤٧ وشرح مقامات الحريري ١/٣٩٠ ـ ٣٩١ .

وأرتزت قوسه فتحطم بعضها فقالا : لعل ذلك من أول الليل ثم عجز ، فتبعا أثره فوجدا بعض أثره فتبعا ، ثم عجزا وانصرفا .

وصل السليك الى قومه فأنذرهم ، الا أن بعضهم كذّبه لبعد الغاية ، فلم يلبثوا أن جاء الجيش فأغار عليهم .

يضرب المثل لمن يسعى ويعدو بشدة ولمن يحتزم بجدٍّ في الأمر الذي يريده .

● « أمضى من سليك المقانب »

قائل هذا المثل مجهول الا أنه تكرر في الشعر ، قال فرّار الأسدي[1] :

لزوّار ليلى منكم آل برثن
على الهول أمضى من سليك المقانب

وقال جران العَوْد[2] :

رأت ورقاً بيضاً فشدّت حزيمها
لها فهي أمضى من سليك وألطف

والمثل يضرب في القادر على أخذ ما يريد دون أن يلحقه أذى .

● « أوفى من فكيهة »[3] .

---

(١) الكتاب ٣١٩/١ والاغاني ٣٥٤/٢٠ .
(٢) عيون الاخبار ١٠٣/٤ والشعر والشعراء ٣٦٦/١ .
(٣) ينظر المحاسن والأضداد ص٤٢ والأغاني ٣٥٤/٢٠ وجمهرة الامثال ٣٤٧/٢ ومجمع الامثال ٣٧٨/٢ .

لم يعرف قائل المثل ، وفكيهة امرأة مـن بني قيس بن ثعلبـة كان وفاؤها أن السليك عندما غزا بكر بن وائل ولم يجد غفلة يلتمسها خرج جماعة من بكر بن وائل فوجدوا أثر قدم على الماء فقالوا : أن ذلك أثـر قدم ورد الماء فقصدوه ، فلما أتى حملوا عليه فعدا حتى دخل قبَّة فكيهة فاستجار بها فأدخلته تحت درعها ، فانتزعوا خمارها فنادت إخوتها فجاءوا عشرة فمنعوهم منها •

المثل يضرب في الذي يفي بما يوعد وينصر المستجير •

الفصل الثالث

عملنا في شعره

ما وصل الينا من شعره

ما ينسب الى السُلَيْك والى غيره من الشعراء

عملنا في شـعره :

عندما انتهينا من جمع ما وقع تحت أيدينا من شعر السُّلَيْك قمنـا بما يأتي :

★ قسمنا شعره الى قسمين ، الاول : ما صحت نسبته الى السُّلَيْك ، والثاني : ما نُسِب اليه ، والى غيره من الشعراء •

★ ذكرنا مناسبة المقطوعات إنْ وجدنا أخبرها •

★ أثبتنا مظان التخريج مرتبـة حسب احتوائهـا على الابيات الاكثر فالكثير هذا من جهة ، ومن جهة أخرى رتبنا تلك المظان ترتيباً زمنياً إنْ احتوت على العدد نفسه من الابيات •

★ عنينا عناية خاصة باختلاف الروايات ، وشرحنا الغريب من المفردات، معتمدين على كتب اللغة والادب التي أوردت شعره ، فضلا عـن المعجمات اللغوية •

★ رتبنـا الشعـر حسب القـوافي ، وضمن القافيـة الواحـدة ، بدأنا بالمضموم ، فالمفتوح ، فالمكسور ، فالساكن •

قافيـة البـاء

(١)

[من الطويـل]

١ بكى صُرَدٌ لما رأى الحَيَّ أعرَضَتْ
مَهامِهُ رملٍ دونهم وسُهوبُ

٢ وخوَّفهُ رَيْبُ الزمانِ وفقرُهُ
بلادَ عدوٍّ حاضرٍ وجدوبُ

٣ ونأيٌ بعيدٌ عن بلادِ مُقاعسٍ
وأنَّ مخاريقَ الأمورِ تُريبُ

التخـريج :

الابيات جميعها في الاغاني ٢٠/٣٥٢ و (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩) في تاريخ آداب اللغة العربية ١/٤١ و (١ ، ٤ ، ٥) في الاقتضاب ٤٧٣ وشرح العيون ١٣٠ و (٥) في اصلاح المطنق ١٤٣ ، والمثلث ٢/٢٢٢ وشرح ادب الكاتب ٤٠٧ ، وشرح المفصل ١٠/٧٨ ، واللسان (شوب ، وعرص) والتاج (شيب) وعجزه في ادب الكاتب ٦٢٨ وهو منسوب في اصلاح المنطق واللسان (عرص) الى المخبل السعدى و (١٣) في معجم ما استعجم ٨٢٨ ٠

اختلاف الروايات والشـرح :

١ ــ صُرد : رجل من بني حرام صحبه السُليك بعد ن انصرف عنهما اصحابهما حتى اذا دنيا من بلاد بني خثعم ضلت ناقة صرد في جوف الليل فخرج في طلبها فأسره قوم من مُراد وخثعم ، ولحقوا السُليك. فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فكان أوّل مَنْ لقيه قيس بن المكشوح فاسره السُليك بعد أن ضربه ضربةً أشرفتْ على نفسه ، واصاب مِنْ نعمهم الشيء الكثير ، واستنقذ صُرد من ايديهم ، ثم انصرف مُسرعاً حيث لحق باصحابه الذين انصرفوا عنه قبل أن يصلوا الى الحيِّ ٠
المهامة : القفار الملساء التي لا نبات فيها ٠

٢ ــ مقاعس : جد السُليك ، واسمه الحارث بن عمرو ، وسمي مُقاعساً لتقاعسه عن الحرب ٠ الاشتقاق ٢٤٦ ٠

٤ فقلتُ لـهُ : لا تَبْـكِ عينُـكَ إنّهــا
قَضيّـــةُ مـــا يُقْضــى لنـــا فنـؤوبُ

٥ سـيكفيك فقـدَ الحـيِّ لحـمٌ مُغَـرَّضٌ
ومــاءُ قـدورٍ فــي الجفـانِ مشـوبُ

٦ ألـم تـَـرَ أنَّ الدّهــرَ لونـانِ لونُــه
وطـورانِ : بِشْــرٌ مَــرَّةً وكـــذوبُ

٧ فمـا خـيرُ مَــنْ لا يرتجي خـيرَ أوبَةٍ
ويُخْشـى عليـهِ سَـرْيَةٌ وحُــروبُ

٨ رددتُ عليـــه نفسَـــهُ فكأنَّمـــا
تلاقى عليــهِ مِنْسَــرٌ وسـرُوبُ

---

٤ ـ لنا فنؤوب : لها فتنوبُ في الاغاني وتاريخ اداب اللغة العربية ٠

٥ ـ فقد الحي : صرب القوم في الاقتضاب وشرح ادب الكاتب واللسان
وروي : ضرب القوم في المثلث، وشرح المفصل، وسرح العيون والتاج٠
مغرض : معرض في الاقتضاب ، وشرح ادب الكاتب ، وشرح المفصل،
ومعرض في المثلث واللسان والتاج ٠
الجفان : القصاع في ادب الكاتب ، والاقتضاب والمثلث ، وشرح ادب
الكاتب وشرح المفصل ، وسرح العيون ، واللسان ، والتاج ٠
مشوب : مشيب في ادب الكاتب والاقتضاب والمثلث ، وشرح المفصل
واللسان والتاج ٠
الصرب : اللبن الحامض ، المغرض : الطـري ، وعلى روايـة معرض
بمعنى لم ينضج بعد ، ومَن رواه (معرص) فمعناه ملقى في العرصة
ليجف ، مشيب : مخلوط بالتوابل والصباغ ٠

٧ ـ سَرية : من سرى أي سار ليلاً ٠

٨ ـ المنسر : القطعة من الجيش ، والسروب : الجماعات من الخيل ٠

٩ فمـا ذرَّ قَـرْنُ الشُّمس حتَّى أريتُـهُ
قِصَـارَ المنـايا والفـؤادُ يذوبُ

١٠ وضارَبْتُ عنهُ القـومَ حتَّى كأنَّـهُ
يُصَعِّـدُ فـي آثارهـم ويَصُـوبُ

١١ وقلْتُ لـهُ : خُذْ هَجْمَةَ حِمْيَريَّةً
وأهـلاً ، ولا يبعـد عليـكَ شَروبُ

١٢ وليـلةَ جـابانٍ كـررْتُ عليْهم
علـى سـاعةٍ فيهـا الايـابُ حَبيبُ

١٣ عَشِيَّةَ ضَلَّتْ للحرامي ناقـةٌ
بحيَّهـلا يدعـو بهـا فتُجيبُ

١٤ فضاربْتُ أولى الخيـل حتَّـى كأنَّمـا
أُميلَ عليهـا أَيْـدَعٌ وحبيبُ

---

٩ ـ عجز البيت في تاريخ اداب اللغة العربية : مصاد المنايا والغبار يثوب
ذر قرن الشمس : طلعت الشمس .

١١ـ الهجمة : ما زادَ على الاربعين من الابل : وما بين السبعين الى المئة
شروب : ما يُشْرَبُ .

١٣ـ رواية البيت في معجم ما استعجم ... نابـه ... بشسٍّ صُدىً
يدعونني فأُجيبُ

١٤ـ الأيدع : دم الأخوين . الصبيب : الحِنّاء .

(٢)

[من الطويل]

١ يكذّبُني العمرانِ عمرو بن جُنْدبٍ
وعمرو بن سعدٍ والمكذّبُ أكذَبُ

٢ سعيْتُ لعَمري سَعْيَ غيرِ مُعَجِّزٍ
ولا نأنأٍ لو أَنني لا أُكَذَّبُ

٣ ثكلتكما إنْ لم أكُنْ قد رأَيتُها
كراديسُ يهديها الى الحيِّ موكِبُ

(٢)

قال ابو عبيدة في سبب قول السُّليك لهذه الأبيات أن السُّليك رأته طلائع جيش لبكر بن وائل ، وكانوا قد جاءوا مُنحدرين ليغيروا على بني تميم ، ولا يعلم بهم أحد ، فقالوا : إنْ عَلِمَ السُّليك بنا أنذر قومَهُ فبعثوا اليه فارسين على جوادين ، فلما هايجاه خرج يُسرع كأنه ظبيٌ وطارداه سحابة يومه ثم قالا : اذا كان الليل أعيا ثم سقط أو قصر عن العدو ، فنأخذه ، فلما أصبحا وجدا أثره قد عَثرَ بأصل شجرةٍ فنزا عنها ، وسقطت قوسه ، فانحطمت ، فوجدوا قِصدَةً منها ، قد ارتزت بالأرض فقالا : ما له اخزاه الله ؟ ما أشده ! وهمّا بالرجوع ثم قالا : لعل هذا كان أول الليل ، ثم فتَر فتبعاه ، فاذا أثرهُ متفاجاً قد بال في الأرض وخدّ فقالا : ما لهُ قاتله الله ما أشد مَتْنَه ! والله لا نتبعه ابداً ، فانصرفا ، وتم في امرهِ الى قومه ، فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية .

التخريج :

الابيات (١ ، ٣ ، ٥) في الأغاني ٢٠/٣٥٣ و (١ ، ٤) في مجمع الامثال ٢/٤٧ و (١ ، ٣ ، ٤) في الشعر والشعراء ١/٣٦٧ ، والكامل ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، وشرح مقامات الحريري ١/٣٩٠ و (١ ، ٣) في سرح العيون ١٢٨ ، ومختار الاغاني ٤/٢٨٠ .

اختلاف الروايات والشرح :

١ ـ عمرو بن سعد : عمرو بن كعب في الكامل .
٢ ـ النأنأ : العاجز والضعيف الرأي .
٣ ـ ثكلتكما : ثكلتهما في مختار الاغاني .
موكب : كوكب في الشعر والشعراء .

٤ كراديسُ فيها الحوفَزانُ وحَوْلَهُ
فوارِسُ هَمَّامٍ متى يَدْعُ يَركَبوا

٥ تفاقدتمُ هَلْ أُنكِرَنَّ مغيرةً
مع الصُّبحِ يَهدِيهنَّ أشقرُ مُغْرِبُ

(٣)

[من الوافر]

١ أمُعْتَنِقي رَيْبُ المُنونِ ولم أرُعْ
عَصَافيرَ وادٍ بينَ جأشٍ ومأرَبِ

---

٤ ــ الحوفزان : هو الحارث بن شُريك الشيباني /سمي بالحوفزان لأن قيس بن عاصم اقتلعه عن سرجه بالرمح ، وكل ما قلعته عن موضعه فقد حفزته ، الاشتقاق ٣٥٨ ·
همام : من قبائل بني رياح من تميم ، المصدر السابق ٢٢١ ·
وحوله : وقومه في مختار الاغاني ·

٥ ــ التفاقد : دعاء عليهم · مُغْرِب : يبعد في جريه ·

(٣)

التخريج :

البيتان في معجم ما استعجم ص١١٧٠ والبيت الاول في اللسان والتاج (جأش) والثاني في اللسان والتاج (مرج) ·

اختلاف الروايات والشرح :

١ ــ أمعتنقي : أمُعتقلي في اللسان والتاج ·
اعتنقه : لزم عنقه ·
العصافير : أبل للملوك نجائب ·
مأرب : موضع باليمن ، جأش : أرض قريبة من مأرب (معجم ما استعجم ص١١٧٠) ·

٢ وأذعرُ كلاَّباً يَقُودُ كِلابَهُ
ومَرْجَةُ لمَّا ألتَمِسْها بِمَقْنَبِ

(٤)

[من الطويل]

ألمَّ خيالٌ من نُشَيْبَةَ بالرَّكْبِ
وهُنَّ عَجالٌ عن نُبالٍ وعن نقبِ

قافية الدال

[من الكامل]

(٥)

---

٢ ـ التمسها : أقتبسها في اللسان والتاج ٠
المرجة : موضع باليمن (معجم ما استعجم ص١٢١٠) ٠
المقنب : لاجماعة من الخيل ومن الفرسان ٠

(٤)

التخريج :

البيت في معجم ما استعجم ص١٣٣٩ واللسان (نبل) وعجزه في المحكم ٦/٢٧٩ والتاج (نقب) ٠

اختلاف الروايات والشرح :

نُشيبة : أُميّة في اللسان ٠ نيال : نُباكٍ في المحكم ونبال في التاج
عن نقب : من نقب في المحكم والتاج ٠ وأشار البكري الى أنه روي :
تروّحْنَ عصراً عن نُباك ٠٠٠ ورجح هذه الرواية ٠
نيال: موضع فيالبحرين ، النقب: قرية باليمامة لبني عدي بن حنيفة٠

(٥)

التخريج :

البيتان في الاشباه والنظائر ٢/٢٧١ ٠

اختلاف الروايات والشرح :

١ هَزِئَتْ أُمامَةُ أنْ رأت بي رِقَّةً
وَفَماً بِهِ فَقَمٌ وجِلْدٌ أَسْوَدُ

٢ أُعطي ، إذا النَّفْسُ الشَّعاعُ تَطَلَّعَتْ ،
مالي وأَطْعُنُ والفَرائِصُ تُرعَدُ

(٦)

[من البسيط]

---

١ ــ الفَقَم : تقدّم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى ٠
٢ ــ النفس الشعاع التي انتشر رأيها فلم تتجه لأمر جزم ، يريد أنه يبذل ماله اذا ما تطلب الأمر ذلك في وقت الشدة ٠
الفرائص : واحدتها فريصة ، وهي اللحمة بين الجنب والكتف ٠

(٦)

خرج السليك على رجليه ، وكان قد افتقر حتى لم يبق شيء عنده ، يلتمس شيئاً يصيبه من بعض من يمرّ به ، حتى اذا أمس ليلة من ليالي الشتاء الباردة المقمرة تلحّف بفضلة ثوبه ونام ، وبينما هو على تلك الحال اذ جثم عليه رجل وقعد على جنبه قائلا له : استأسر ، فرفع السليك رأسه وقال : « الليل طويل وأنت مقمر » إلا أن الرجل استمر في دفعه ولكزه مكرراً عليه القول بتعنف ، فلما آذاه أخرج السليك يدُه وضم الرجل ضمة ضرط منها وهو فوقه فقال السليك له « اضرطاً وانت الاعلى » ، ثمّ تعرفا وكانا متفقين في الحالة ، بعدها وجدا رجلاً ثالثاً في حالتهما نفسها فاصطحبوا جميعاً حتى أتوا جوف وادي مراد فوجدوا فيه نعماً كثيرة ، فهابوا ان يغزوا فيتبعهم الطلب ٠ ثم قال لهم السليك : كونوا قريبين حتى آتي الرعاء ، فأعلم لكم مكان الحيّ وقربه ، فان كان قريبا رجعت اليكما ، وان كان بعيداً قلت لكما قولاً ، وذهب فجعل يستنطق الرعاء ، فأخبروه بمكان الحي فاذا هو بعيد ، ثم أنه احتال على الرعاء ليغني لهم فاقتنعوا بقوله ، فرفع صوته وغنى البيتين ٠

التخريج :

البيتان في أمثال العرب ٦٣ والشعر والشعراء ١/٣٦٥ وعيون الاخبار ١/١٧٥ ــ ١٧٦ والاغاني ٢٠/٣٤٨ وجمهرة الأمثال ١/١٣٠ ومجمع الأمثال

١ يا صاحبيَّ ألا لا حَيَّ بالوادي
إلاَّ عبيدٌ وآمٌ بين أذوادِ

٢ أتَنْظُرانِ قليلاً ريثَ غَفْلَتِهم
أمْ تَعْدُوانِ فإنَّ الريحَ للعادِي

(٧)

[من الطويل]

وتَبْسِمُ عن ألمى اللثّاتِ مُفَلَّجٍ
خليق الثنايا بالعذوبةِ والبَرْدِ

٢/١١ وشرح مقامات الحريري ٣٩٢/١ وسرح العيون ١٢٧ واللسان (روح) ومختار الاغاني ٢٧٩/٤ والبيت الاول في اللسان (أمو) منسوب الى تأبط شراً وأعشى فهم والسليك ، والراجح انهما للسليك حيث وردا في سياق خبر عنه كما مر واكثر المصادر نسبتهما اليه •

اختلاف الروايات والشرح :

١ ــ إلاّ عبيد : سوى عبيد في الاغاني وشرح مقامات الحريري ، ومختار الاغاني •
آمٌ : آمٍ في الأغاني وشرح مقامات الحريري واللسان وفي سرح العيون : عبيداً قياماً •
آم : جمع أمَة • أذواد : جمع ذود وهو من ثلاثة الى عشرة أو خمسة عشر بعيراً وقيل غير هذا • (انظر القاموس : ذود) •

٢ ــ تغدوان : تغدوان في الأغاني ومجمع الأمثال وشرح مقامات الحريري وسرح العيون •
العادي : الغادي في الاغاني ومجمع الأمثال وسرح العيون •

(٧)

التخريج :
البيت في الصناعتين ص٢٠٦ •

الشرح :
ألمى : أسمر • مُفَلَّج : متباعد الاسنان •

قافيـة الـراء

(٨)

[من الوافـر]

١ كـأنَّ قوائـمَ النحَّـام لمَّـا
تَحَمَّـلَ صُحْبَتي أُصُـلاً محـارُ

---

(٨)

قال السليك الأبيات في فرسه النّحام ، وكان قـد مـات فارتفعت قوائمه وظهرت بواطن حوافره ، وقيل ذبحه لأصحابه في بعض أسفاره وقد نفذ زادهم ٠

التخـريج :

الأبيات (١ ــ ٤) في الكامل ٦٩/٣ ــ ٧٠ وشـرح مقامات الحـريري ٣٩١/١ و (١ و٢) في لاقتضاب ص٤٧٠ وشرح ادب الكاتب ص٤٠١ــ٤٠٢ ومعجم البلدان ج٦٨/٤ وشرح المفصل ١٣٠/٦ والبيت الاول في جمهـرة اللغة ١٩٥/٢و٢٨١ والمحكم ٢٩٧/٣ و٣٨٨ ومعاني الشعر ص١٧٠ واللسان والتاج (حور) واللسان (نحم) والبيت الثاني في كتاب سيبويه ٣٢٢/٢ وجمهرة اللغة ٤١١/٣ وكتاب ليس في كلام العرب ص٥٥ واللسان والتاج (ثأد) والبيت الثالث في اللسان (ركب) والبيت الرابع في جمهرة اللغة ٤٩٤/٣ ٠

اختلاف الروايات والشـرح :

١ ــ قوائم : حوافر في شرح أدب الكاتب ومعاني الشعر ومعجم البلدان وشرح المفصل ٠
تحمّل : تولى في المحكم واللسان والتاج (حور) وترحل في جمهرة اللغة وشرح ادب الكاتب ومعاني الشعر ومعجم البلدان وشرح المفصل واللسان (نحم) ٠
أصلاً : جمع أصيل وهو العشي ، ومحار : محال في المحكم ، والمحار جمع محارة وهي الصدفة ، شبّه بواطن حوافره بالصدف ٠

٢ علــى قَرَمــاءَ عاليــةٌ شِــواه
كــأنّ بيــاضَ غُرّتِــهِ خِمَــارُ

٣ ومــا يُدريكَ مــا فَقْرِي إِليــهِ
إِذا مــا القــومُ وَلّــوا أو أغــارُوا

٤ ويُحْضِرُ فوقَ جُهْدِ الحُضْرِ نَصّاً
يَصِيدُكَ قافــلاً والمُــخُّ رارُ

(٩)

[من الوافــر]

كــأنّ مَنَــاخِرَ النَّحّــامِ لمّــا
دنــا اِلاّ صبــاحُ كِــيرٌ مُسْــتَعَارُ

---

٢ ــ عالية" : عاليةً في كتاب سيبويه وجمهرة اللغة ٠
قرماء : موضع في اليمامة ، (معجم ما استعجم ص٤٩١) ٠
شواهُ : قوائمه ٠

٣ ــ عجزه في اللسان (ركب) : إذا ما الركبُ في نهبٍ أغاروا ٠
والركب : اصحاب الابل في السفر دون الدواب ، وهم العشرة فأكثر ٠

٤ ــ قافلاً : نافلاً في شرح مقامات الحريري ٠
يحضر : يرتفع في عدوه ، النص : الجد ، يصيدك : يصيدك لك ٠
قافلا : عائداً ٠ رارُ : ذائب من الهزال رقيق ٠

(٩)

التخــريج :

البيت في كتاب الخيل للأصمعي ص٣٢١ ٠

(١٠)

[من الوافـر]

تراهـا مـن يَبيسِ المـاءِ شُـهْباً
مُخَـالِطَ دِرَّةٍ منهـا غِـرَارُ

(١١)

[من الوافـر]

---

(١٠)

التخـريج :

البيت في كتاب سيبويه ١/٨٥ وشرح أبيات سيبويه ١٠٨ ٠

اختلاف الروايات والشـرح :

رواية البيت في شرح أبيات سيبويه : تُرِيها ٠٠٠٠ دَرَّةٍ ٠

الدِّرَّة : دفعة العرق ، والغـرار : تبجّس العَرَق شيئاً فشيئاً ، وقلّته مستحبة عند العرب ويكره إفراطه ، لأن ذلك يجهد ، ويكره انقطاعه لأنه يؤدي الى الربو وهو في هذا يصف خيلاً يبس عليها العرق فصارت كالشـهب ٠

(١١)

قال الأبيات في فكيهة بنت قتادة خالة طرفة الشاعر وكان من وفائها أن السليك غزا بكر بن وائل لكنه لم يجد غفلة يلتمسها ، فرأى القوم أثر قدم على الماء لم يعرفوها ، فكمنوا له ، حتى اذا ورد وشرب وثبوا عليـه فعـدا ، فأثقله بطنه فولج قبّة فكيهة مستجيراً ، فأدخلتـه تحت درعهـا فانتزعوا خمارها فنادت إخوتها ، فجاءوا عشرة ومنعوهم منها ٠

التخـريج :

الأبيات (١ ـ ٥) في الاغاني ٢٠/٣٥٥ و (٢ ، ٤ ، ٦) في الاغاني (دار الكتب) ٤/٣٦٤ و (١ ، ٢ ، ٥) في المحبر ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، والمحاسن والأضداد ص٤٢ والمحاسن والمسـاوي ١/١٧٢ و (١ ، ٥ ، ٣) في مجمع الامثال ٢/٣٤٧ والمستقصى ١/٤٣٨ ، ومختار الاغاني ٤/٢٨١ وبلوغ الأرب ١/١٣٩ والاول في الاشتقاق ص٣٥٧ والثاني في جمهرة اللغة ٢/٣٤٩٠

١ لعمر أبيكَ والأنباءُ تَنْمي
لَنِعمَ الجارُ أختُ بني عُوارا

٢ من الخفرات لم تفضح أباها
ولم ترفع لأخوتها شَنارا

٣ كأنَّ مجامعَ الأرداف منها
نقىً درجَتْ عليه الريحُ هارا

٤ يعافُ وِصالَ ذاتِ البَذْلِ قلبي
ويتَّبعُ المُمَنَّعَةَ النَّوارا

٥ وما عجِزتْ فكيهةُ يومَ قامتْ
بنصْلِ السَّيفِ وأستلبوا الخِمارا

اختلاف الروايات والشرح :

١ ـ بني عوارا : بني العُوَارِ في الاشتقاق وهم من رجال بني عُكابة . الاشتقاق ٣٥٣ و٣٥٧ .
وعوارا ... عوارِ في مختار الاغاني .

٢ ـ .... أباها .... لاخوانها : .... أخاها .... لوالدها في جميع المصادر عدا المحبر والاشتقاق والاغاني وبلوغ الأرب .
من الخفرات ... من الخضرات في مختار الاغاني .
والخفرات : جمع خفيرة وهي المرأة الشديدة الحياء ، الشنار : العيب والعار .

٣ ـ النقى : الكثيب من الرمل ، هاب : سقط وتهدّم .

٤ ـ يتبع : اتبع في الاغاني (دار الكتب) . النوار : المرأة النفور من الريبة .

٥ ـ وما عجزت : عنيتُ بها في المحاسن والمساوي ومجمع الأمثال والمستقصى وعنيت به في المحاسن والأضداد وجمهرة الأمثال .
يوم : حيد في المحاسن والأضداد وجمهرة الامثال والمحاسن والمساوي ومجمع الأمثال والمستقصى .

٦ غَذاهــا قارِصٌ يغــدو عليهـا
ومحضٌ حـينَ تنتظـر العِشَارا

(١٢)

[من الوافـر]

١ بخثعـم إنْ بقيـت وإن أبــوه
أُوَارٌ بـينَ بيشَــةَ أو جُفَــارِ

بنصل : بنزع في جمهرة الامثال ، لدخل في المحاسن والأضداد ، كنصل في المحاسن والمساوىء ومجمع الأمثال والمستقصى ·
واستلبوا : وانتشلوا في المحبر ، فانتزعوا في المحاسن والأضداد وجمهرة الامثال والمحاسن والمساوي ومجمع الأمثال والمستقصى ·

٦ ـ القارص : اللبن الحامض الذي يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب حموضته · المحض : اللبن الخالص · العشار : جمع عُشَراء وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر ، وقيل تسمى عشاراً بعدما تضع ما في بطنها للزوم الاسم بعد الوضع ·

(١٢)

البيتان في سمط اللآلى ٤٧ ح والأول في معجم ما استعجم ص٣٦٣ ·

اختلاف الروايات والشرح :

١ ـ بخثعم : لخثعم في معجم ما استعجم ·
خثعم بن أنمار حيٌّ من اليمن ، والخثعمة : تلطخ الجسد بالدم وسمي الحي بهذا الاسم لأنَّهم نحروا بعيراً وتلطخوا بدمه وتحالفوا · ينظ المعارف ص٦٤ و٩٢ و١٠٢ واللسان (خثعم) ·
الأوار : اللهب وحرّ النار ، يهددهم ·
بيشة : واد من أودية تهامة · معجم ما استعجم ٢٩٣ ·
جفار : موضع قِبَلَ بيشة · المصدر نفسه ص٣٨٥ ·

٢ أُوَارٌ تُجْمَعُ الرِّجلانُ منهُ
إذا ازدحمت ظنابيبُ الحِضَارِ

(١٣)

[من الوافر]

فهذي مُدَّةٌ خمسٌ ولاءٌ
وسادِسَةٌ على جَنْبَيْ عِشَارِ

(١٤)

[من الوافر]

دماءُ ثلاثةٍ أردتْ قناتي
وخاذفُ طَعْنَةٍ بقفا يَسَارِ

---

٢ ـ جمع الرجلين : الجد في العدو والانكماش لطلب عدو الدابة ٠
الظنبوب : مسمار الرمح ، يريد اصلاح السلاح والجد في طلب النصر
وقيل اراد قرع أسْوُق الابل لتبرك فيشدّ عليها الرحال وتركب ٠
الظنبوب : مقدّم عظم الساق ٠

(١٣)

التخريج :

البيت في معجم ما استعجم ص٩٤٤ ٠

الشرح :

العشار : موضع من أرض خثعم ٠ (معجم ما استعجم ص٩٤٤) ٠

(١٤)

التخريج :

البيت في اللسان والتاج (يسر) ٠

الشرح :

خاذف : سريع ٠
يسار : جبل باليمن ٠

(١٥)

[من الوافـر]

كـأنَّ مَفَالِـقِ الهامـاتِ منهـم
صَـرَايـاتٌ تهاداهـا الجَـواري

(١٦)

[من الوافـر]

١ سـمعت بجمعهـم فرضخـت فيهـم
بنُعْمَـانَ بـنِ عُقْبَـانَ بـنِ عمـرو

٢ فـإنْ تكفـر فانّـي لا أُبالـي
وإنْ تشـكر فانّـي لسـتُ أدري

(١٥)

التخـريج :

البيت في كتاب الجيم ٢/١٨٦ واللسان (صري) وفي كتاب النبات والشجر ص٥٥ غير منسوب •

اختلاف الروايات والشـرح :

تهاداها في النبات والشجر واللسان •
الجواري : جواري في النبات والشجر •
صرايات : جمع صَراية وهي ثمر الحنظل اذا تمت صفرته •

(١٦)

قال السليك البيتين في النعمان بن عقبان وكان السليك قد أخـذه أسيراً ثمّ أطلقـه •

التخـريج :

البيتان في الاغاني ٢٠/٣٥٥ ، ومختار الاغاني ٤/٢٨١ •

الشـرح :

يقال رضخت التيوس اذا أخذت في النطاح •
نعمان بن عقبان بن عمرو : رجل من بني كنانة ، الاغاني ٢٠/٣٥٥ •
٢ ـ تكفر : يكفر في مختار الاغاني •

قافيــة الفــاء

(١٧)

[من الطويـل]

١ وعاشِيَـةٍ رُجٍّ بِطَـانٍ ذَعَرْتُهـا
بِصَوْتِ قتيلٍ وَسْطَها يُتَسَيَّفُ

٢ كأنَّ عليهِ لَوْنَ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
إذا ما أتاه صارخٌ مُتَلَهِّفُ

---

(١٧)

خرج السُّليك في جمع من أصحابه للاغارة ، فمرّ على بني شيبان والناس مخصبون فاذا هو ببيت عظيم قد انفرد عن البيوت فقال لاصحابه : كونوا الى مكان كذا حتى آتي هذا البيت فلعلي أصيبُ لكم خيراً ، فانطلق ، وقد أمسى وجنّ عليه اللّيل ، وكان في البيت يزيد بن رويم وامرأته ، دخل السُّليك من مؤخر البيت فلم يلبث أن أراح ابنٌ للشيخ إبلَهُ ، فغضب الشيخ وقال لابنه : هلاّ عَشّيتها ساعةً من الليل ، ثم ارجعها الى مرتعها وجلس على مقربة منها ، وكان أثره السُّليك ، فأصاب منه غرّة فقتله وصاح بالابل وطاردها نحو أصحابه فقال هذه الأبيات ٠

التخـريج :

الابيات (١ـ٦) في الفاخر ١٦١ والاغاني ٢٠/٣٤٩ ـ ٣٥٠ وجمهرة الامثال ٢/٥٧ـ٥٨ ومجمع الامثال ٢/١٠ والمستقصى ١/٣٣١ والأبيات (١ ، ٣ ، ٦) في أمثال العرب ص٦٤ ٠

اختلاف الروايات والشـرح :

١ ـ رُجٍّ : رحّ في المستقصى وزجّ في جمهرة الامثال وراحت في الاغانى٠
الرج : جمع رجّاء وهي الناقة العظيمة السنام ٠
بطان : بطاناً في الأغاني ، بصوت : بضرب في المستقصى ٠

٢ ـ بُرْدٍ : وَرْدٍ في المستقصى ٠
لون برد محبّر : طرائف الدم على القتيل ٠
صارخ : صارم في الأغاني ، وهو المتحزّن عليه ٠

٣ فَبَاتَ لَـهُ أهـلٌ خـلاءٌ فِنَاؤهُـم
ومَـرَّت بهـم طـيرٌ فـلم يتعيَّفـوا

٤ وكانـوا يظنُّـونَ الظنُّـونَ وصُحْبَتـي
إذا ما علَوْا نَشْزاً أهـلّوا وأوجفوا

٥ ومـا نِلْتُها حتّى تَصَعْلَكْتُ حِقْبَـةً
وكنـتُ لأَسبابِ المنيَّـةِ أعـرفُ

٦ وحتّى رأيتُ الجُـوعَ بالصيفِ ضَرَّني
إذا قمـتُ يغشـاني ظِـلالٌ فأُسْـدِفُ

(١٨)

[من الطويـل]

إذا أسهلت خَبَّـت وإن أحزنت مَشَـتْ
ويُغْشَى بهـا بين البطـونِ وتَصْدِفُ

---

٣ ـ فبات لهم: فبات له في الاغاني وفبات لها في جميع المصادر عدا الفاخر.
مرت بهم : مرت لهم في الفاخر .
لم يتعيفوا : لم يزجروا الطير فيعلموا أيقتل هذا أم يسلم .

٤ ـ وكانوا : وباتوا في جميع المصادر عدا الفاخر .
أوجفوا : حملوها على الوجيف ، وهو ضربٌ من السير .

٥ ـ وكنت : وكدت في جميع المصادر عدا الفاخر .
تصعلكت : افتقرت .

٦ ـ يغشاني : تغشاني في الأغاني . ظلال : الظلام في جمهرة الأمثال .
جعل الجوع بالصيف ليكون أوقع ، حيث لا يكاد يجوع احدٌ بالصيف لكثرة اللبن .

(١٨)

التخـريج :

البيت في نقد الشعر ص٣٦ واللسان (صدف) وصدره في الصناعتين ص٣٩٢ .

قافيـة الـلام

(١٩)

[من الوافـر]

١ ألا عَتَبَتْ عليَّ فصارَمَتْني
وأعجبها ذوو اللِّمَمِ الطِوالِ

٢ فإنِّي يا ابنةَ الأقوامِ أُربي
على فِعْلِ الوَضِيِّ مِنَ الرِّجالِ

اختلاف الروايات والشرح :

أسهلت : سارت في السهل · خبت : أسرعت ·
احزنت : سارت في الحزن وهو ما غلظ من الأرض ·
يغشى : تغشى في نقد الشعر ، تصدف : موضع ·

(١٩)

التخريج :

الأبيات (١-٣ و ٥-٧) في الكامل ٢/١١٨ و (١ ، ٦ ، ٧) في سرح العيون ص١٣٠ و (٣-٥) في حماسة البحتري ١٢٧ - ١٢٨ والحماسة البصرية ١/١٠٩ و (١-٢) في التنبيهات ص١٠٠ و (٦ ، ٧) في خزانة الادب ٣/١٢٨ ·

ونسب البيتان الاول والثاني في من نسب الى أمه من الشعراء (نوادر المخطوطات ١/٨٩) الى ابن الطثرية وانظر شعر يزيد بن الطثرية ص٩٠ - ٩١ والراجح أنهما للسليك لورودهما ضمن أبيات أخرى في مقطوعة واحدة منسوبة الى السليك ، وانظر حاشية الميمني على التنبيهات ص١٠٠·

١ - فصارمتنى : قاطعتني ·
اللمم : جمع لمة وهي الشعر المجاور لشحمة الأذن ·

٢ - أربي : ازيد ·

الوضي : الوضيء في التنبيهات ، وهو الأبيض من الرجال ·

٣ فـلا تصلي بصُعلوكٍ نؤومٍ
إذا أمسى يُعَدُّ من العيالِ

٤ إذا أضحى تفقّدَ منكبيْه
وأبصرَ لحمَهُ حذرَ الهُزالِ

٥ ولكنْ كلُّ صعلوكٍ ضَرُوبٍ
بنصلِ السَّيْفِ هامات الرجالِ

٦ أشابَ الرأسَ أنّي كلَّ يومٍ
أرى لي خالةً وَسْطَ الرِّحالِ

٧ يَشُقُّ عليَّ أنْ يلقَينَ ضَيْماً
ويَعْجَزُ عَنْ تَخلّصِهِنَّ مالي

---

٣ ــ رواية البيت في الحماستين : فلا يغررْكِ صعلوكٌ .
العيال : الذين يتكفّل بهم الرجل ويعولهم .

٤ ــ يريد أنه ليس من الذين يخلدون الى الراحة ، بل هو صعب خوّاض للمحن والمهالك .

٦ ــ خالةً ... الرحالِ : حالةً ... الرجال في سرح العيون .
يقول بأن رأسه اشتعل شيباً بأن يرى خالاته من عامة السّود وهنّ يُبَعْنَ وينتقلنَ سلعة من سقط المتاع .

٧ ــ يشق : يعز في خزانة الأدب .
يعجز : يقصر في الكامل وخزانة الأدب .

(٢٠)

[من الرجز]

١	مَـنْ مُبْلِـغٌ حَرْباً بأنّي مقتـولْ
٢	يا رُبَّ نَهْبٍ قد حَوَيْتُ عُثْكُولْ
٣	ورُبَّ خِـرْقٍ قـد تركتُ مجدولْ
٤	ورُبَّ زوجٍ قـد نكحتُ عُطبُـولْ

---

(٢٠)

كان السليك قد نكح رهينةً خلّفها عنده رجلٌ من خثعم فديةً عن نفسه ، وكانت تحذره خثعماً ، الا أنه كان لا يأبـه بخثعم ، وبلغ ذلك شبل بن قلادة وأنس بن مُدرك الخثعمي اللذين خلفا الى السليك ، فلم يشعر الا وقد طوقاه في الخيل ، فقال هذه الابيات فقتله أنس ٠

التخـريج :

الابيات (١ـ٦) في اسماء المغتالين (نـوادر المخطوطات) ٢/٢٢٧ والاغاني ٢٠/٣٥٧ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٣٧٢ و (١ ، ٣ـ٥) في سرح العيون ص١٢٩ ٠ ومختار الاغاني ٤/٢٨٣ ٠

اختلاف الروايات والشـرح :

١ ـ حرباً بأني : حرمي أني في الاغاني ، قومي أني في سرح العيون ٠ حرب ابنه وكان به يكنى ٠

٢ ـ العثكول : عذق النخلة ٠

٣ ـ ورب : يا رُبَّ في سـرح العيون ٠ خرق : قرن في الاغاني وسـرح العيون ومختار الاغاني ٠ والخرق : الظريف في سماحة ونجدة ٠ مجدول : مصروع على الجدالة وهي الأرض ٠

٤ ـ العطبول : المرأة الحسنة التامة ٠

٥ ـ عانٍ : ريم في شرح التبريزي ، والعاني : العاجز والأسير ٠

٥ ورُبَّ عـــانٍ قـــد فككتُ مَكْبُــــولْ

٦ ورُبَّ وادٍ قـــد قطعـــتُ مَشْبُـــولْ

قافيـة الميـم

(٢١)

[من الطويـل]

ولَخْـــواءَ أعياهـــا الاطـــار ذميمـــةٍ
بهـــا لَخَـــنٌ أشـــفارها لا تُعَلَّـــمُ

(٢٢)

[من الوافـر]

---

٥ ـ عانٍ : ريم في شرح التبريزي ، والعاني : العاجز والأسير ·
مكبول : مُقَيَّد ·

٦ ـ مشبول : مسبول في الاغاني · والمكان المشبول : الذي فيه أشبال الأسـود ·

(٢١)

التخـريج :

البيت في كتاب الجيم ٣/١٥١ والتاج (لخا) ·

الشـــرح :

امرأة لخواء : قُبلها مضطرب كثير الماء ·
اللخن : قبح ريح الفرج ·

(٢٢)

التخـريج :

البيتان في اسماء خيل العرب وفرسانها ص٦٢ والاغاني ١٩/١٨٧ ولباب الآداب ١٨٢ والتاج (نحم) ، وفي معجم الشـعراء ص٤٢٥ بيتـان شبيهان بالبيتين قالهما محمد المعتصم بالله · والقافية في جميع المصادر عدا اسماء خيل العرب وفرسانها مقيدة ·

اختلاف الروايات والشـرح :

١ أخرج النَّحَّام وأُعْجَلْ يا غُلاما
وأُقذفِ السَّرْجَ عليه واللِّجاما

٢ واخبر الفتيان أَنِّي خائضٌ
غَمْرَةَ الموتِ فَمَنْ شاءَ أَقاما

(٢٣)

[من الطويل]

بحمدِ الالٰهِ وامرئٍ هو دَلَّني
حَوَيْتُ النِّهابَ من قَضيبٍ وتَحْتَما

---

١ ـ اخرج : قرب في الاغاني ولباب الآداب ·
واعجل : مِنّي في لباب الآداب ·
واقذف : واطرح في الأغاني ولباب الآداب ·
النحام : فرس السليك ، اسماء خيل العرب ٦٢ ·

٢ ـ واخبر : ابلغ في الاغاني واعلم في لباب الآداب وقدم في التاج ·
الموت : الضرب في الاغاني ·

(٢٣)

التخريج :

البيت في المحكم ٣/٢٠٨ ـ ٢٠٩ ومعجم ما استعجم ١٠٨١ واللسان (حتم) ·

اختلاف الروايات والشرح :

الاله : الله في المحكم ·
قضيبٍ : قضيبَ في معجم ما استعجم وهو وادٍ باليمن لمراد · المصدر نفسه ص١٠٨٠ ·
تحتم : أرض باليمن · نفسه ص١٠٨١ ·

(٢٤)

[من الطويل]

إذا أرملوا زاداً عقرتُ مَطِيَّةً
تَجُرُّ برجليها السَّريحَ المُخَدَّما

(٢٥)

[من الطويل]

فلو كنتُ بعضَ المُقْرِفِينَ رَدَدْتُها
بِخَطْمَةَ إذْ هابَ الجبانُ وخَيَّما

---

(٢٤)

التخريج :

البيت في اللسان والتاج (رمل)

الشرح :

أرملوا زاداً : أنفذوه ·
السَّريح المخدَّما : السير الغليظ المحكم المشدود في رسغ البعير ·

(٢٥)

قال السليك البيت في إغارته على مراد ·

التخريج :

البيت في معجم ما استعجم ص٥٠٤ ·

الشرح :

المقرفين : المُعابين المُتَّهمين ·
خطمة : موضع قرب مضارب مراد وخثعم (معجم مااستعجم ص٤١١)·

(٢٦)

[من الطويـل]

١ تحـــذرني أنْ أحــذرَ العــامَ خثعمـا
وقـــد علمت أنــي أمرؤٌ غـيرُ مُســْلـمِ

٢ ومــا خثعـم الاَّ لئــامٌ أَدِقَّــةٌ
الى الـذُّلِّ والاسـخافِ تُنْمَـى وتنتمـي

---

(٢٦)

كان السليك قد خرج في تيم الرباب فلقي رجلاً من خثعم يقال لـه مالك بن عمير ومعه امرأة له من خفاجة تُدعى « نوار » فأخذهما السليك ، فقال الخثعمي : أنا أفدي نفسي منك ، فقال له السليك : ذلك لك على أن لا تخيس بي ولا تطلع عليّ أحداً من خثعم ، فأعطاه ذلك ورجع الى قومـه وخلف السليك على امرأته فنحكها ، وكانت تحذره خثعم خوفـاً عليه ، فقال البيتين ٠

التخـريج :

البيتـان في اسـماء المغتالين (نـوادر المخطوطات ٢/٢٢٦ ــ ٢٢٨) والاغاني ٢٠/٣٥٧ وسرح العيون ١٢٩ ٠ ومختار الاغاني ٤/٢٨٢ ٠

اختلاف الروايات والشـرح :

١ ــ تحذرني أن : تهددني كي في الأغاني ٠ ومختار الأغاني ٠

٢ ــ أدِقّةٌ : أرِقّة في الأغاني وأذلة في سرح العيون ٠ ومختار الأغاني وقد أخل فيه ٠
تنمى : تنمي في الأغاني ٠
أدقة : خِساس ٠ الاسخاف : رقة الحال والمـال ٠

(٢٧)

[من الطويـل]

فبينـا يجولُ الحيُّ في رَوْنَقِ الضُّحَى
إذا لُمَّـةٌ مـن آلِ يشـكُرَ بالعَـرى

---

(٢٧)

التخـريج :

البيت في المثلث ١٣٩/٢ ٠

الشـرح :

رونق الضحى : حُسنه ، اللمّة : الجماعة ٠

آلِ يشكر : من بطون بني عدوان وهم من قيس عيلان ٠

(ينظر المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٤٠٣/١ و ١٣٤/٧) ٠

ما يُنسب الى السُّلَيْك

والى غيره من الشعراء

قافية الراء

(٢٨)

[من الوافر]

عَلى قَرَمَاءَ عاليةٌ شواهُ ... كأنَّ بياضَ غُرَّتِهِ خمارُ

(٢٩)

[من الوافر]

إذا طابَقْنَ لا يُبْقِينَ زخاً
يُصيدُكَ قافلاً والمُخُّ رارُ

---

(٢٨)

التخريج :

البيت في التاج (قرمَ) منسوب الى تأبط شراً ، وانظر شعر تأبط شراً ص٩٥ والقطعة رقم (٨) من شعر السليك ٠

(٢٩)

التخريج :

البيت ينسب الى خفاف بن ندبة السلمي ، انظر شعر خفاف ص١٠٧ والقطعة رقم (٨) من شعر السليك حيث يتفق عجز البيت مع عجز بيت للسليك ٠

الشرح :

المطابقة في الخيل : أن يضع الفرس رجله موضع يده ٠
الزخ : السرعة ٠ رارُ : رقيق ٠
أي يصيد لك ما شئت وأنت قافلٌ به من سفرك بعد الاعياء والتعب٠

قافيــة الكاف

(٣٠)

[من الطويـل]

١ ينـامُ باحـدى مُقْلَتَيـْهِ ويتَّقي
بأُخـرى المَنـايا مـن خـلالِ المسالِكِ

٢ إذا خاطَ عَيْنَيْهِ كرى النوم لَمْ يَزَلْ
لَـهُ كَالِئٌ مِـنْ قلبِ شَيْحَانِ فاتِكِ

---

(٣٠)

قال السُّليك يمدح تأبط براً ، وهو احد غرابيب العرب ٠

التخــريج :

الابيات جميعها في كتاب التيجان منسوبة الى السُّليك و (٢ ، ٣ ، ٤ وزيادة) في الحيوان ٢٥٦/٦ ، واماني القالي ١٣٨/٢ ، وزهـر الآداب ٣٥٨/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٦/١ ـ ٩٧ ، ٩٩ والتبريزي ٩٤/١ ـ ٩٥ منسـوبة الى تأبط شـرا و (٢ ـ ٣) في نقد الشعر ١١١ ، والعقد الفريد ١١٩/١ و٢١/٣ ، وكتاب الصناعتين ٢٨٧ منسوبان الى تأبط شرا و (٤) في معجم مقاييس اللغة ٢٤/١ مادة امّ منسوب الى تأبط شرا ، و (٣) في التنبيه /١٠٧ منسوب الى تأبط شرا ٠

اختلاف الروايات والشـرح :

٢ ـ خـاط : حـاط في الحيوان ، وحاص في العقد ، وكتاب الصناعتين وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٠ وخاط : بمعنى خاص ، وخاط عينيه يريد مَرّ فيه ٠ والكرى : النوم الخفيف ، والكالىء : الحافظ، والشيحان : الحذر والحازم ، والجاد في الأمر من الرجال ، ويريد في معناه أنّ قلبه يقظُ وإنْ نامت عينـاهُ ٠ والفاتك : الـذي يفاجى غيره بمكروهٍ أو قتل ٠

٣ ويَجْعَلُ عينيه ربيئَةَ قَلْبِه
الى سَلَّةٍ من حَدٍّ أخْضَر باتِكِ

٤ يَهبُّ هبوبَ الرِّيحِ عند انخراقَها
ويسري على نهجِ النجومِ الشوابكِ

٥ تكلُّ متونُ الصافنات إذا جَرتْ
تباريه أو تدمى نسورَ السَّنابكِ

---

٣ ـ ويجعل عينيه ربيئة قلبه : وإنْ طلعت اولى العداة فنفره في نقد الشعر والامالي ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي مع أنّ الأخير يذكر الروايتين ·

الى سلة : الى ضربة في زهر الآداب ، حد اخضر : صارم الغرب في نقد الشعر ، والامالي ، وكتاب الصناعتين ، وحد اخلق في العقد ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي والتبريزي ، وجفن اخلق في العقد ، وصارم الغربِ في التنبيه ·

باتك : صائك في زهر الآداب ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي والتبريزي والربيئة : الرقيب ، والسلة : المرة من سل السيف ، والباتك : القاطع ·

٤ ـ يهبُ هبوب الريح عند انخراقها ويسري على نهج · · · · ·
يرى الانس وحشي الفلاة ويهتدي بحيث اهتدت ام · · · · ·

في الحيوان والامالي ، ومعجم مقاييس اللغة ، وزهر الآداب ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي والتبريزي ·
النجوم الشوابك : النجوم المتشابكة ·

قافيـة النـون

(٣١)

[من المتقـارب]

١ ونبئتهــا حَرَّمَتْ قومَهــا
لِتَنْكِــحَ مــن معشرٍ آخرينـا

٢ فــإنِ البعيــد لِيُخْطِبَنَــهُ
تِلادَ القريبِ مــن العالَمينـا

٣ ولَسْــنَ يُنازِلْــنَ يــوم الوغَــى
ولا يتَصَدَّيْــنَ للدَّارِعِينـا

٤ فطــوفي لتلتَقِطــي مثْلَنَــا
وأُقْسِــمُ باللهِ لا تفعلينــا

---

(٣١)

قال السليك أو غيره كما سيأتي في امرأة من قومه ·

التخــريج :

الابيات جميعها في الاشباه والنظائر ٢/٢٣٧ ــ ٢٣٨ منســوبة الى السليك بن السلكة ، و (١ ، ٤ ، ٨ــ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٤ وزيـادة) في اللسان (حرم) منسوبة الى شقيق بن السليك ولابن أخي زِرّ ابن حبيش الفقيه القارىء ، و (٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤) في عيون الاخبار ٤/٦٢ وذيل الامالي ١١٥ ــ ١١٦ وقد نسبها ابن قتيبة الى شقيق ابن السليك العامري وفي ذيل الأمالي لرجل من أهل الكوفة ·

والأبيات ما فيها من الركاكة والتخلف يدفع نسبتها الى لاسليك ·

اختلاف الروايات والشــرح :

١ ــ حَرَّمَتْ ······ من · : أحرمت ······ في · في اللسان ·

٣ ــ الدارعين : الذين يلبسون الدروع ·

٤ ــ فطوفي : وطوفي في اللسان ·

٥ إذا الخيلُ أُكْرِهْنَ في غَمْرَةٍ
من الموتِ يَعْرَيْنَ فيها عرينا

٦ نما مثلنا حين تهفو الشمالُ
ويغلو القتار على المشترينا

٧ ولكن لَعَلَّكَ أنْ تنكحي
لَئِيمَ الركّبِ خَبّاً بَطينا

٨ فاما نكحت فلا بالرِّفاء
ولا بالسُّرورِ ولا بالبنينا

٩ وزُوِّجتَ أَشمط في غُرْبَةٍ
تُجَنُّ الحليلةُ منهُ جُنونا

١٠ خليلَ إماءٍ تَقَسَّمْنَهُ
وللمُحصَّنات ضروباً مُهينا

١١ يُريكِ الكواكبِ نصفَ النهار
وتلقَيْنَ مِنْ بُغْضِهِ الأقوَرينا

١٢ كأنَّكِ من بُغْضِهِ فاقدٌ
تُرَجِّعُ بَعْدَ حنينٍ حَنينا

---

٦ ــ القتار : الشحم والدسم ٠
٧ ــ الركب : المنبت ٠ الخَبّ : الخداع ٠ البطين : العظيم البطن ٠
٨ ــ فاما : اذا في عيون الأخبار وذيل الأمالي ٠
ولا بالسرور : وإما ابتنيت في عيون الاخبار ، إذا ما نكحت في اللسان٠
الرفاء : جمع الشمل ٠
٩ ــ اشمع : أصلع في عيون الاخبار وذيل الأمالي ٠
١٠ــ خليل ٠٠٠٠٠ تقسمنه : حليل ٠٠٠٠٠ يراوحنه ٠ في اللسان ٠
١١ــ الأقورين : الدواهي ٠

١٣ مُعِدٌّ بلا زِلَّةٍ تفعلين
لِظَهرِكِ بالظُّلْمِ سَوْطاً متينا

١٤ كأنَّ المساويكَ في شِدْقِه
إذا هُنَّ أُكْرِهْنَ يَقْلَعْنَ طينا

١٥ وقَلَّبْتِ طَرْفَكِ في ماردٍ
تَظَلُّ الحَمامُ عليهِ وُكونا

١٦ فأبْعَدَكِ اللهُ من جارةٍ
وألزَمَكِ اللهُ ما تكرَهينا

١٣ـ رواية البيت في عيون الأخبار وذيل الأمالي :

إذا نقلت الى بيته اعد لجنبيك

واللسان :

إذا ما نقلت الى داره أعد لظهرك .

قافيـة اليـاء

(٣٢)

[من الطـويـل]

١ تقـــول ابنتــي : إنَّ ارتحـالكَ واحـــداً

الى الـروعِ يومــاً تاركـــي لا أباليـــا

٢ ستتلف روحـي أو سأجمعُ هَجْمَـةً

تَـرى ساقِيَيْها يألمــان التَّراقِيـا

٣ ذَرِيني مـــن الاشفاقِ أو قَدِّمي لهـــا

مـــن الحدثـانِ والمنيــةِ واقيــا

---

(٣٢)

التخـريج :

الأبيات في حماسة الظرفاء ١/٣٣ ونسبت الى سلامة بن جندل كما في ديوانـه ص٢٠٠ ـ ٢٠١ ٠

اختلاف الروايات والشـرح :

١ ـ ارتحالك : انطلاقك في ديوان سلامة ٠ الروع : الحرب ٠
والبيت يستشهد به في كتب النحو على مجىء الحـال من الضمـير المضاف الى المصدر ٠

٢ ـ روحي : نفسي في الديوان ٠ الهجمة : جماعة الابل ما بين الثلاثين والأربعين الى المائة ٠ التراقي جمع ترقوة وهي أعالي الصدر حيث يترقـّى النفس ٠ يألمان التراقيا : تتألم تراقيهما من شـدة التعب حين يسقيان الهجمة من الابل ٠

٣ ـ ذريني ٠٠٠ لها ٠٠٠ واقيا : دعينا ٠٠٠ لنا ٠٠٠ راقيا في الديوان ٠

الفهارس

الأعلام

الأقوام والقبائل

المواضع والأمكنة

القوافي

الأعـــلام(*)

(*) الرقم يشير الى رقم المقطوعة الشعرية .

الاقـوام والقبـائل

الحـكم والامثال

المواضع والأمكنـة

القوافي

صدر البيت	القافية	البحر	رقم القطعة
— ب —			
بكى صُرَدٌ	وسُهوبُ	الطويل	(١)
يكذّبُني العمرانِ	أكذبُ	الطويل	(٢)
أمعتنّي رَيْبُ المنون	ومأرب	الوافر	(٣)
ألمَّ خيالٌ	نقبِ	الطويل	(٤)
— د —			
هزئَتْ أمامَةُ	أسودُ	الكامل	(٥)
يا صاحبَيَّ	أذواد	البسيط	(٦)
وتبْسِمُ عن ألمى	والبَرَدِ	الطويل	(٧)
— ر —			
كأنَّ قوائمَ	محارُ	الوافر	(٨)
على قرماء	خمارُ (ما نُسبَ له)	الوافر	(٢٨)
اذا طابَقْنَ	رارُ (ما نُسبَ له)	الوافر	(٢٩)
كأنَّ مناخرَ	مستعارُ	الوافر	(٩)
تراها من يبيس الماء	غِرَارُ	الوافر	(١٠)
لعمر أبيك والانباء	عوارا	الوافر	(١١)
بخثعم إن بقيتُ	جُفَارِ	الوافر	(١٢)
فهذي مُدَّةٌ	عشارِ	الوافر	(١٣)
دماءُ ثلاثة	يَسارِ	الوافر	(١٤)
كأنَّ مفالقَ	الجواري	الوافر	(١٥)
سَمِعْتُ بجمعهم	عمروِ	الوافر	(١٦)

صدر البيت	القافية	البحر	رقم القطعة
— ف —			
وشاشية رُجٍّ	يتَسَيَّفُ	الطويل	(١٧)
اذا أَسهلتْ خَبَّتْ	وتَصْدفُ	الطويل	(١٨)
— ك —			
ينامُ بأحدى مقلتيه	المسالكِ (ما نسب له)	الطويل	(٣٠)
— ل —			
ألا عَتَبَتْ عَليَّ	الطوالِ	الوافر	(١٩)
مَنْ مُبْلغٌ حَرْباً	مقتول	الرجز	(٢٠)
— م —			
ولخواءَ أعياها	تُعَلَّمُ	الطويل	(٢١)
أخرج النحَّام	واللِّجاما	الوافر	(٢٢)
بحمد الآلهِ	وتَحتَما	الطويل	(٢٣)
اذا أَرملوا	المُخدَّما	الطويل	(٢٤)
فلو كُنْتُ بعضَ	وخَيَّما	الطويل	(٢٥)
تُحذرني أَنْ	مُسْلَمِ	الطويل	(٢٦)
فينا يجولُ	بالعُرى	الطويل	(٢٧)
— ن —			
ونبئتها حَرمَتْ	آخرينا (ما نسب له)	المتقارب	(٣١)
— ي —			
تقول ابنتي	لا آباليا	الطويل	(٣٢)

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ اخبار ابي القاسم الزجاجي ـ تح د· عبدالحسين المبارك ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ـ ١٩٨٠م ·

٢ ـ ادب الكاتب ـ ابن قتيبة ـ ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) دار صادر عن طبعة بريل ـ بيروت ـ لبنان ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ·

٣ ـ الازمنة والامكنة ـ المرزوقي ـ ابو علي احمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ـ الدكن ـ الهند ـ ١٣٣٢هـ ·

٤ ـ اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والاسلام ـ لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون ط١ ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٣هـ ـ (ضمن ج٢ من نوادر المخطوطات) ·

٥ ـ الاشباه والنظائر ـ للخالديين ابي بكر محمد (ت ٣٨٠هـ) وابي عثمان سعيد (ت ٣٩٠هـ) ـ تحقيق د· محمود يوسف ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٥٨م ـ ١٩٦٥ ·

٦ ـ الاشتقاق ـ لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ مكتبة المثنى ـ بغداد ـ ١٩٧٩م ·

٧ ـ اصلاح المنطق ـ ليعقوب بن اسحاق بن السكيت (ت ٢٤٤هـ) شرح وتحقيق احمد محمد شاكر ، وعبدالسلام محمد هارون ـ ط٣ ـ دار المعارف مصر ـ د· ت·

٨ ـ الاعلام ـ لخير الدين الزركلي ـ مطبعة كوستاتسوماس ـ ط٢ ـ ١٩٥٤م ·

٩ ـ الاغاني ـ ابو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ) ـ تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٠م ونسخة اخرى دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٥٧هـ ـ ١٩٧٤م ·

١٠ـ الاقتضاب ـ لابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) دار الجيل ـ بيروت ١٩٧٣م ·

١١ـ القاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه ـ لأبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ ط١ ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٣هـ ـ (ضمن ج٢ من نوادر المخطوطات) ·

١٢ـ الامالي ـ لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ) ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان (اوفسيت) د٠ ت٠

١٣ـ امثال العرب ـ للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٦٨هـ) تقديم وتعليق د٠ احسان عباس ـ دار الرائد العربي ـ ط١ ـ بيروت ـ لبنان ١٩٨١م ٠

١٤ـ بدايات الشعر العربي بين الكم والكيف ـ د٠ محمد عوني عبدالرؤوف مكتبة الخانجي ـ مطبعة الكيلاني ـ القاهرة ـ مصر ـ ١٩٧٦م ٠

١٥ـ بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ـ لمحمود شكري الآلوسي (ت ١٣٤٢هـ) باعتناء محمد بهجة الاثري ـ مطبعة دار الكاتب العربي ـ مصر ـ د٠ ت٠

١٦ـ تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، مطبعة الخيرية ، ط١ ٠ مصر ، ١٣٠٦هـ ، (أوفسيت دار مكتبة الحياة) ٠

١٧ـ تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ، دار مكتبة الحياة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٨ أو ط٣ الهلال ١٩٣٦ ٠

١٨ـ تاريخ الأدب العربي لبلاشير ترجمة د٠ ابراهيم الكيلاني ، مطبعة وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٣ ٠

١٩ـ تحفة الأبيه فيمن نسب الى غير أبيه لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) تحقيق عبدالسلام هارون ، مطبعة الحلبي ، ط١ ، القاهرة، ١٣٩٢هـ ، (ضمن الجزء الاول من نوادر المخطوطات)٠

٢٠ـ التنبيهات لعلي بن حمزة (ت ٣٧٥هـ) تحقيق عبدالعزيز المسيمني ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٧ ٠

٢١ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩هـ) مطبعة القاهرة ، مصر ، ١٩٠٨م ٠

٢٢ـ جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) تحقيق محمد أبو الفضل وعبدالمجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر، ط١ ، ١٩٦٤ ٠

٢٣ـ جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن احمد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) تحقيق عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٢ ٠

٢٤ـ جمهـرة اللغـة لابي بكر بن دريد (ت ٣٢١هـ) حيدرآباد ، ط١ ، ١٣٤٥هـ ، اوفسيت مكتبة المثنى ٠

٢٥ـ الجيم لأبي عمرو اسحاق بن مـرار الشيباني (ت ٢٠٦هـ) تحقيق ابراهيم الابياري ، مطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ ٠

٢٦ـ الحماسة لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري (ت ٢٨٤هـ) باعتنـاء لويس شيخو ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٦٧م ٠

٢٧ـ الحماسة البصرية لصدرالدين ابن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩هـ) تحقيق د٠ فخري‌الدين احمـد ، مطبعة دائرة المعـارف العثمـانية ، حيدرآباد ، ١٩٦٤ ٠

٢٨ـ حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ، لأبي محمد عبدالله بن محمد الزوزني (ت ٤٣١هـ) تحقيق محمد جبار المعيبد ، دار الحرية للطباعة ، بغـداد ، ١٩٧٣ ٠

٢٩ـ الحيوان لأبي عثمـان عمرو بن بحر الجـاحظ (ت ٢٥٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون مكتبة الحلبي ، القاهرة ، ١٣٥٧هـ ٠

٣٠ـ خزانة الأدب ـ لعبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) مطبعة الخيرية ، ط١ ، بولاق ، ١٢٩٩هـ ٠

٣١ـ الخيل لعبدالملك بن قريب الاصمعي (ت ٢١٦هـ) تحقيق د٠ نـوري حمودي القيسي مجلة كلية الآداب ـ بغداد ـ العدد ١٢ سنة ١٩٦٩م٠

٣٢ـ ديوان الحماسة ـ لأبي تمام حبيب بن أوس (ت ٢٣١هـ) تعليـق ومراجعة د٠ محمد عبدالمنعم خفاجي ـ مكتبة ومطبعة صبيح ـ القاهرة ١٩٥٥م ٠

٣٣ـ ديـوان سـلامة بن جنـدل ـ تحقيق د٠ فخرالدين قباوة ـ ط١ ـ ١٩٦٨م ٠

٣٤ـ ديوان العباس بن مرداس السلمي ـ جمع وتحقيق د٠ يحيى الجبوري ـ دار الجمهورية ـ بغداد ـ ١٩٦٨م ٠

٣٥ـ ذيل الآمالي ـ لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ) دار الفكر ـ اوفسيت (مع الامالي والنوادر) دار الكتاب الغربي ـ بيروت ـ لبنان ـ د٠ت٠

٣٦ـ رسائل الجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ مكتبة الخانجي القاهرة ـ مصر ـ ١٩٦٤م ٠

٢٧- زهر الاداب وثمر الألباب - لأبي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ) ضبط د. زكي مبارك ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد - ط٤ - دار الجيل بيروت - لبنان ١٩٧٢م .

٢٨- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون - لجمال الدين بن نباتة المصري (ت ٧٦٨هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - مطبعة المدني القاهرة ١٩٦٤م .

٢٩- سمط اللآلي - لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق عبدالعزيز الميمني - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٣٦م .

٤٠- شرح ابيات سيبويه - لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق احمد خطاب - مطبعة المكتبة العربية - حلب ١٩٧٤م .

٤١- شرح ادب الكاتب - لأبي منصور موهوب بن احمد الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) نشر مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٠هـ .

٤٢- شرح الألفية - لبهاء الدين بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - ط١٤ - مطبعة السعادة - مصر - ١٣٨٥هـ .

٤٣- شرح ديوان الحماسة - لأبي علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ) - تحقيق عبدالسلام محمد هارون - ط١ - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥١م .

٤٤- شرح ديوان الحماسة - لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد - مطبعة حجازي - القاهرة - د. ت .

٤٥- شرح الشواهد الكبرى - للامام محمود بن احمد العيني (ت ٨٥٥هـ) على حواشي خزانة الأدب - بولاق ١٢٩٩هـ .

٤٦- شرح المفصل - لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) - عالم الكتب - بيروت - ومكتبة المتنبي - القاهرة - د. ت .

٤٧- شرح مقامات الحريري - لأبي العباس احمد بن عبدالمؤمن الشريشي (ت ٦٢٠هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - مطبعة المدني - القاهرة - د. ت .

٤٨- شعر تأبط شراً - دراسة وتحقيق سليمان داود وجبار تعبان - مطبعة الآداب - النجف - ١٩٧٣ .

٤٩ـ الشعر والشعراء ـ لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) تحقيق احمد محمد شاكر ـ ط٢ـ مطابع دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٦٠

٥٠ـ شعر يزيد بن الطثرية ـ صنعة حاتم صالح الضامن ـ مطبعة اسعد بغداد ـ ١٩٧٣م ٠

٥١ـ الشعراء السود وخصائصهم الفنية في الشعر العربي ـ د٠ عبده بدوي ـ مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٧٣م ٠

٥٢ـ الشعراء الصعاليك ـ د٠ يوسف خليف ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٩٥٩م ٠

٥٣ـ صبح الأعشى في صناعة الانشا ـ لأبي العباس احمد بن على القلقشندي (ت ٨٢١هـ) ـ مطبعة كوستاتسوماس ـ نسخة مصورة عن المطبعة الاميرية د٠ ت ٠

٥٤ـ الصناعتين ـ لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ـ ط الحلبي ـ ١٩٧١م ٠

٥٥ـ العقد الفريد ـ لابن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٨هـ) شرح وضبط احمد الزين وآخرين ـ ط٣ ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٦٥م ٠

٥٦ـ عيون الاخبار ـ لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ـ دار الكاتب العربي ـ بيروت د٠ ت ٠

٥٧ـ الفاخر ـ لأبي طالب المفضل بن سلمة (ت ٢٩١هـ) تحقيق عبدالعليم الطحاوي ـ ط١ ـ دار احياء الكتب العربية ـ ١٩٦٠م ٠

٥٨ـ فرائد اللآل في مجمع الامثال للحنفي ابراهيم بن السيد علي الطرابلسي (ت ١٣٠٨هـ) مكتبة الاسدي ـ طهران ـ د٠ ت ٠

٥٩ـ الفروسية في الشعر الجاهلي ـ د٠ نوري حمودي القيسي ـ ط٢ ـ مطبعة دار التضامن ـ بغداد ـ ١٩٦٤م ٠

٦٠ـ قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر ـ د٠ بنت الشاطي عائشة عبدالرحمن ـ مطبعة النهضة الجديدة ـ القاهرة ـ مصر ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م ٠

٦١ـ الكامل في اللغة والأدب ـ المبرد ـ ابو العباس محمد بن يزيد

(ت ٢٨٦هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته ـ مطبعة دار نهضة مصر ـ د. ت .

٦٢ـ الكتاب ـ لسيبويه (ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) (ت ١٨٤هـ) المطبعة الكبرى ـ الاميرية ـ بولاق ١٣١٦هـ (اوفسيت) مكتبة المثنى .

٦٣ـ كتاب التيجان في ملوك حمير ـ وهب بن منبه (ت ١١٤هـ) ط١ ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند ١٣٤٧هـ .

٦٤ـ كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ـ لمحمد بن حبيب ـ (ت ٢٤٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون ط١ ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٥٤ (ضمن الجزء الثاني من نوادر المخطوطات) .

٦٥ـ لباب الآداب ـ لاسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) تحقيق احمد محمد شاكر ، مطبعة الرحمانية ـ مصر ـ ١٩٣٥م .

٦٦ـ لسان العرب ـ لمحمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٩٦٨م (أوفسيت) .

٦٧ـ ليس في كلام العرب ـ للحسين بن احمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) تحقيق د. محمد ابو الفتوح شريف ـ مطبعة قاصد خير ـ القاهرة ١٩٧٦م .

٦٨ـ المؤتلف والمختلف ـ لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ ط الحلبي ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١ ـ أو باعتناء كرنكو ـ دار الكتب العلمية بيروت ـ ١٩٨٢م .

٦٩ـ المثلث ـ لابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) ـ تحقيق صلاح الدين مهدي دار الحرية للطباعة ـ بغداد ـ ١٩٨٢م .

٧٠ـ مجمع الامثال ـ لأبي الفضل احمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٥م .

٧١ـ المحاسن والاضداد ـ لأبي عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ـ تحقيق فوزي عطوي ـ الشركة اللبنانية للكتاب ـ للطباعة والنشر ـ بيروت، ١٩٦٩م .

٧٢ـ المحاسن والمساوىء ـ لابراهيم بن محمد البيهقي (ت ٤٧٠هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ ط ـ نهضة مصر ـ ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م٠
أو طبعة فريدريك شوالي ـ مطبعة غليوم ـ ليبسيك ـ ١٣١٩هـ ٠

٧٣ـ المحبر ـ لأبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) باعتناء د٠ ايلزه ليختن ـ منشورات ـ المكتب التجاري ـ بيروت ـ د٠ ت٠

٧٤ـ المحكم والمحيط الاعظم ـ لعلي بن اسماعيل بن سيدة (ت ٤٥٨هـ) تحقيق السقا وآخرين ـ مطبعة الحلبي ـ ط١ ـ ١٩٥٨ـ١٩٧٢ ٠

٧٥ـ مختار الاغاني ـ ابن منظور (ت ٧١١هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م ٠

٧٦ـ المختار من كتاب الصناعتين في الكتابة والشعر ـ لأبي هلال العسكري اختيار ـ محمود ابو رية ـ مطبعة دار الكتاب العربي ـ مصر ٠ د٠ت٠

٧٧ـ المداخل في اللغة لأبي عمر المطرز الزاهد (ت ٣٤٥هـ) تحقيق محمد عبدالجواد ـ مطبعة هوسابير ـ مصر ـ ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م ٠

٧٨ـ المرشد في فهم اشعار العرب وصناعتها ـ عبدالله الطيب المجذوب ط٢ـ دار الفكر ـ بيروت ١٩٧٠م ٠

٧٩ـ المزهر ـ لأبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد احمد جاد المولى وآخرين ـ ط الحلبي ـ د٠ ت ٠

٨٠ـ المستقصى في امثال العرب ـ لجارالله محمد بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م ٠

٨١ـ المعارف ـ لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) تحقيق ثروت عكاشة ـ مطبعة ـ دار الكتب ـ مصر ١٩٦٠م ٠

٨٢ـ معاني الشعر ـ لأبي عثمان سعيد بن هارون الاشناندانی (ت هـ) تحقيق عزالدين التنوخي ـ مطبعة وزارة الثقافة ـ دمشق ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م ٠

٨٣ـ المعاني الكبير ـ لابن قتيبة ـ مطبعة ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م ٠

٨٤ـ معجم البلدان ـ لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى (ت ٦٢٦هـ) ط طهران ١٩٦٥م ٠

٨٥ـ معجم الشعراء ـ لأبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق عبدالستار احمد فـراج ـ دار احياء الكتب العربية ـ ط الحلبي ـ القاهرة ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠ ٠ أو تهذيب فريتس كرنكو ـ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ٠

٨٦ـ معجم ما استعجم ـ لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق السقا ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة ـ ط١ ، ١٩٤٥ ـ ١٩٥١م ٠

٨٧ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ـ د٠ جواد علي ـ ط١ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٦٨م ٠

٨٨ـ مقاييس اللغة ـ ابن فارس ـ ابو الحسن احمد الرازي (ت ٣٩٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ دار احياء الكتب العربيـة ـ ط الحلبي ط١ ـ القاهرة مصر ـ ١٣٦٦هـ ٠

٨٩ـ مقطعات مراثٍ ـ لابن الاعرابي ابي عبدالله محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ) نشـر وليم رايت ـ ليدن ١٨٥٩م ٠

٩٠ـ مَنْ نسب الى أمه من الشعراء ـ لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ ط٢ ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٩٧٢ (ضمن نوادر المخطوطات الجزء الاول) ٠

٩١ـ الموشح ـ لأبي عبـدالله المرزباني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق علي البجاوى دار نهضة مصر ـ مطبعة لجنة البيان العربي ـ ١٩٦٥م ٠

٩٢ـ النبات والشجر ـ لعبدالملك بن قريب الاصمعي (ت ٢١٦هـ) مجموعة رسائل في اللغة بعنوان ـ البلغة في شذور اللغة ـ نشر د٠ هفنر ٠ والاب لويس شيخو ـ مطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩١٤م ٠

٩٣ـ نفح الطيب في غصن الاندلس الـرطيب ـ لاحمد بن محمد المقـري (ت ١٠٤٧هـ) تحقيق د٠ احسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٨م٠

٩٤ـ نقائض جرير والفرزدق ـ ابو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ـ دار الكاتب العربي ـ بيروت (اوفسيت المثنى) د٠ ت٠

٩٥- نقد الشعر - لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) تحقيق كمال مصطفى - ط١ - مكتبة الخانجي - مصر - ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م أو تحقيق د. محمد عبدالمنعم خفاجي . دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - د. ت .

٩٦- النوادر لأبي علي اسماعيل القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ) اوفسيت (مع الامالي والنوادر) - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - د. ت .

تم طبع الكتاب بعدد ١٠٠٠ نسخة بتاريخ ٣٠/٥/١٩٨٤

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٧١٣ لسنة ١٩٨٤